
الفكاهة
العدد ١٧٥
الثلاثاء
الثمن ١٠ مليمات
اول ابريل ١٩٣٠
Fukaha
175 - 182
1930

أهم محتويات هلال ابريل الجديد

الدين وأثره الاجتماعي

يرى القارىء في هذا المقال آراء فضيلة الأستاذ الاكبر شيخ الازهر الشريف ، وغبطة بطريرك الاقباط ، وسيادة حاخام اليهود ، فيما يحدثه الدين من أثر اجتماعي هام لا غنى للمجتمع عنه وقد جمع آراء هؤلاء الرؤساء الثلاثة الاستاذ كريم ثابت في أحاديث طريفة عقدها معهم

مستقبل الطيران في مصر : ساعة مع احمد بك حسنين

عني كاتب هذا المقال الاستاذ طاهر الطناحي بأن يتحدث مع صاحب العزة احمد حسنين بك عقب رحلته الجوية حديثاً طريفاً عن الطيران وكيف ينبغي أن ننشره في مصر باعتبارها أهم محطة هوائية في العالم ، فجاء هـذا المقال العلمي فريداً في بابه بمعلوماته القيمة وأسلوبه الرصين

التربية المشتركة بين الجنسين

طرق هذا البحث الخطير الدكتور منصور فهمي فأجاد فيه أحسن اجادة ، وعرض آراء المربين ثم محصها تمحيصاً دقيقاً ، واستنتج من ذلك رأياً خاصاً له . ولا شك أن المطلعين على هـذا المقال القيم سيقدرونه حق قدره

استقلال مصر قبل الفتح العثماني

حكم مصر قبل الفتح العثماني المماليك ، فنقلت لنا كتب التاريخ التي بين أيدينا أخبارهم في كثير من الابهام والنقص . وقد أراد الاستاذ ابرهيم بك جلال مدير المطبوعات الجديد أن يكشف اللثام عن حقيقة هذا العصر وما حدث فيه من حوادث فألف لذلك كتاباً خاصاً ترى فصلا بليغاً منه في هذا العدد

الشرق نكبة الادب

هذه نظرات انتقادية سديدة وجهها الاستاذ أمير بقطر الى الحالة الادبية في الشرق وبحثها بحثاً قيماً جدير بالقارىء الاطلاع عليها

السينما في خدمة الاديان

كيف مثلت الروايات الدينية على شريط السينما وما هي أهم هذه الروايات ؟ هذا ما يحويه هـذا المقال الطريف بقلم الاستاذ السيد حسن جمعة

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

في هذا العدد أجابنا عن استفتاء الهلال (أهم حادث أثر في مجرى حياتي) كل من سعادة عثمان مرتضى باشا ، والاستاذ عبد القادر حمزة ، والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك فجاءت اجاباتهم غزيرة الفائدة من الوجهة التاريخية والادبية والاجتماعية

الحياة في سجن الباستيل

يخيل للكثيرين أن سجن الباستيل كان بؤرة عذاب قاسية حتى كان جزاؤه تقويض أركانه بمعاول الثورة الفرنسية ، ولكن الاستاذ حسن الشريف أثبت في هذا المقال الشائق أن سجن الباستيل كان سجناً أرستقراطياً لا قبراً للاحياء

ثورة بركان فيزوف

يحوي هذا المقال الجذاب وصفاً بليغاً لثورة بركان فيزوف في سنة ١٩٠٦ ، وهو بمثابة قصة تاريخية مؤثرة يرى فيها قسوة الطبيعة وضعف الانسان أمامها وذلك في عدة مشاهد مروعة

رأي اينشتين في البقاء بعد الموت

عقد بعض الصحفيين الاوربيين حديثاً فلسفياً مع الفيلسوف المشهور اينشتين عن هذا الموضوع الذي يشتاق الى الاطلاع عليه جميع القراء

هل يموت الانسان اذا بطل عمل قلبه

حديث قيم مع البروفسور دونان استاذ الكيمياء الطبيعية غير العضوية بجامعة لندن

المارشال ناي بين نابليون ولويس الثامن عشر

في هذا المقال عبرة تاريخية وقعت لأكبر قواد نابليون بونابرت وفيها من تقلبات الحوادث ما انتهى بالحكم على هـذا القائد بالاعدام في حالة مؤثرة

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — صدر أخيراً

العدد ١٧٥
١
الثلاثاء ١ ابريل ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
يخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عذر اقبح

الولد — أشكرك يا عمتي على هذه الهدايا . . .

العمة — انها تافهة لا تستحق الشكر يا ولدي . . .

الولد — أعرف ذلك جيداً ولكن أمي ترغمني على شكرك . . .

واحدة اكبر

الوالد — حضرتك تريد الزواج من إحدى بناتي . . فأيهن تريد ، الصغرى عندها دوطة ٥٠٠ جنيه والوسطى ألف جنيه والكبرى ١٥٠٠ . . .

العريس — ما فيش عند حضرتك بنات اكبر . . ؟

السيارة فقط

— أدهشنا جدا أن يهرب السائق مع زوجتك . . .

— أنا [illegible] أدهش مطلقاً . . . ولكني أفكر كيف استطيع استعادة السيارة . . . ! !

عمره حي

— والآن سأقص عليكم قصة تموت من الضحك . . .

— أرجو أن تنتظر قليلاً حتى تحضر حماتي لسماعها . . . ! !

ذكاء مفرط

البائع — كل زبون يشتري شيئاً من عندي لا بد وانه يعود ثانية . . .

الزبون — بالتأكيد . . ليعيده اليك . !

الامل المعكوس

الوريث — هل هناك أي أمل يا دكتور

الطبيب — مطلقاً . . فعمك سيشفى بعد أيام . . ! !

دواء غير مفيد

الطبيب — هل اتبعت نصيحتي وظللت تعد الارقام قبل النوم . . ؟

المريض — أجل لقد عددت حتى ١٫٩٨٧٫٥٩٨ . .

الطبيب — ثم نمت بعد ذلك . .

المريض — مطلقاً . . فقد كان الفجر انبثق واضطررت للخروج الى عملي . . ! !

حل معقول

الجارسون — الزبون يدعي ان هذا الساندوتش صغير الحجم . .

صاحب المحل — ضعه في طبق أصغر وأعده اليه . . ! !

يسد أذنيه

— عشرون قرشاً ثمن التذكرة في هذه الرواية . . ! ؟

— أجل يا سيدي ... لانه فيلم ناطق

— اعطني التذكرة بثمنها المعتاد وأعدك أن أسد أذني . . !

الى حضرات المراسلين

يرجو قلم تحرير مجلات الهلال من حضرات الادباء والمراسلين أن يتكرموا بكتابة مقالاتهم ورسائلهم بخط واضح بالحبر وعلى وجه واحد من الورق



«النفاق» «البسيط»! والطرك...!

بقلم الاستاذ فكرى اباظه

«النفاق» صفة مذمومة بلا شك.

ولكن ما العمل في هذه الحياة الحاضرة؟! انها تستلزم في كثير من الأحايين أن «ينافق» الانسان منا «نفاقاً بسيطاً» على الأقل قد تكون فيه بعض الفائدة، أو بعض اللذة...

ويظهر ان «النفاق البسيط» هذا غريزة من غرائز النفس: ألا تشاهد كيف ان الطفل الصغير يقبل عليك أحياناً هاشاً باشاً مقبلاً معانقاً. فاذا أظهرت له علامات الاستفهام قال بصوته الموسيقي الصغير: «أنا أحبك...»

فتسأله: قد إيه؟

فيقولك: «قد كده..» مشيراً بيديه الصغيرتين اشارة ضخمة متسعة النطاق...

ثم تمر فترة صغيرة فاذا به يلتفت نحوك ويقول: بدي شكولاته!...

* * *

وتقابلك السيدة البدينة الضخمة وقد ازدادت سمناً وضخامة فتقول لك بصوت المخنوق الباكي: «بذمتك أنامش خسيت؟»

فتقول لها على الفور: «صحيح والنبي خسيت!...»

* * *

وهذه الممثلة التي مثلت دورها في الرواية بغير اتقان ـ وبغير حفظ ـ والتي قتلت اللغة العربية الفصحى لحناً ولعثمة تنثني نحوك برشاقة ودلال قائلة «ما رأيك؟» فتبادر أنت على الفور مهنئاً مقبلا اليد وضميرك يهمس في أذنك بصوت خافت قائلا: «يا كذاب!!!»

وكم من فتاة عرضت عليك صورها الفتوغرافية القبيحة «البوز» ـ والتظليل ـ والبارزة العيوب فكنت تقابل هذا البلاء كله بالاعجاب والدهشة، وكنت تتكلف إعادة النظر لتتقن دور الاغراء والتأكيد؟!

وكم من وزير سابق أفاض عليك في مجلسه درر المديح لأدارته الحازمة، وعدله السامي، وأنت تجاري وتداري وتقوم مقام الصدى في ترداد المديح والثناء؟!

وكم من شاعر عرض عليك قصيدته السقيمة العليلة المهشمة المهدمة فكنت تقول له عقب كل بيت: «الله! أعد...»

* * *

نواحي «النفاق البسيط» نواح



متعددة . وفلسفته المبررة ان الانسان منا حين يطلب اليه أن يكون حكما في أمثال هذه السخافات يشفق على شخصية الطالب من جهة ـ ثم يشفق على نفسه من جهة أخرى فراراً من المناقشة والمشادة وجرح العواطف ! ...

* * *

كل هذا مفهوم ولكن الذي لا أفهمه هو النفاق «المركب» لاالنفاق «البسيط !» النفاق الخطر ذو النتائج المادية الحساسة التي قد تهدم كيان اسرة أو كيان وطن !

هذه الفئة من المتصلين بالحكم وبرجال الحكم والذين هم من أنصاره ما بالهم يلغطون في السر ، ويوسوسون لخصومهم ، ارضاء للمجلس وارضاء لنزعات الجالسين فيه ، وما بالهم لا يتذرعون بالشجاعة الكافية فيدلون بملحوظاتهم الى اخوانهم من حزبهم ، ثم ما بالهم ينسون واجب الوفاء والولاء لرؤسائهم وكبارهم فيكونون عليهم في الخفاء ولهم في العلانية ؟ !

أي نوع وضيع ذليل من انواع النفاق هذا ؟ وما الغاية القصوى منه وبطل النفاق يملك اكثر مما يملكه سامع النفاق ؟ !

هي « الغريزة » تأصلت بسيطة ، ثم ترعرعت وكبرت وضخمت فأنتجت نفاقاً لغير مبرر وبغير فائدة . . .

* * *

النفاق البسيط مجاملة . اما النفاق الكبير فجريمة . ولو وجد كل سامع عنده من الشجاعة ما يسمح له بأن يقول لكل منافق : « أنت نذل ! » لصلحت الاخلاق وصلحت الاحزاب واستقام نظام الحكم على أي لون كان ! ! !

* * *

ليس « الممثلون » في هذا العصر هم الذين يظهرون امامك على المسرح في روايات عطيل وتوسكا والنسر الصغير وانما الممثلون الحقيقيون هم الذين تصطدم بهم في القهوات والبارات والنوادي وعلى صفحات الجرائد. لو ان كل قائل أو كاتب عبر عما في قرارة النفس لعرفنا حقيقة الحوادث وحقيقة الناس : ولكن هكذا الدنيا . . .

نصيحتي اليك في مثل هذه الظروف أجملها فيما يأتي :

اسمع . . .

واسكت . . .

ولا تنقل . . .

هذا أبلغ انتقام من المنافقين !

فكري أباظة المحامي

معجزة الارواح والبشر

رجل يدهش بأعماله الخارقة العقول ويحير العلماء

فرصة نادرة لألف من القراء فقط



« المهراجا بجلاي منسنج »

أقسم بالله العظيم ثلاثاً انني لم أر رجلاً
حياتي بهذا الوصف والشكل والقوة
قة في عمل المعجزات التي لا يصدقها
، ولا يسلم بصحتها انسان . .

شاهدت الفقير طهرابك ومعجزاته
شة ، شاهدت بعيني السهام والسكاكين
ها في لحمه الى آخرها ، شاهدته ينام
لوح مليء باطراف المسامير الرفيعة ،
مدته يدفن في تابوت ثم يحثون عليه
ب من كل جانب ، فلما قام بعد ساعة من
.. اذكر جيداً كيف تعالى تصفيقي
في له وسط الجماهير العديدة حتى همدت
، وبح صوتي .. فقلت هذا معجزة
ئق والبشر ..

م رأيت سلامون وهو يقرأ الأفكار
يته الغريبة بواسطة الوسيط وشاهدته
باعمال خارقة، يتنبأ بالمستقبل فتصدق
ته ، ويأمر المدمنين بالابتعاد عن الخمر
دخين أو الميسر فاذا افاقوا من نومهم
ا للأمر وهم لا يشعرون . . فقلت انما
عجزة الخلائق والبشر . .

م رأيت بعده المستر كارتر الاميركي على
ح الكورسال يأمر « اليد » العظمية

أن تتحرك فتتحرك وتقفز في الهواء ، بل شاهدتها تعد بدقاتها النقود التي في جيوب المشاهدين ثم بدقاتها تعرف حروف أسماء الأشخاص .

شاهدته يؤثر بقوة مغناطيسيته على جمهور النظارة وقد ازدحموا في صالة الكورسال ، فلا ينجو منهم واحد وانا ضمنهم ، ينظر الى ساعته ويقول إنها السابعة مساء فكم ساعاتكم فنجدها السابعة كما قال بينما هي الحادية عشرة ، يأمرنا أن ننظر اليها ثانية فاذا بها الاولى تماماً وكانت منذ لحظة السابعة . . وهكذا . .

ثم رأيته يأمر وسيطته وهي امرأة حديثة السن ، أن تقرأ الافكار والاسماء وتتنبأ بالمستقبل تفعل كل ما يطلب الجمهور منها . . . وهي يقظة واقفة على المسرح دون أن تنام التنويم المغناطيسي المعروف ، فتفعل دون خطأ أو تردد بسرعة فائقة . . .

رأيته ينشر جسمها بالمنشار الى نصفين ورأيته يضغطها بين لوحين كبيرين من الفولاذ حتى يتلامسا وهي بينهما، رأيته يفعل من الغرائب والمدهشات مالا يصدقه العقل فاذا انتهى وقف مع الوسيطة يبسمان ويتقبلان إعجاب الجماهير بالشكر والامتنان . .

قلت في نفسي يومها هذا هو معجزة الخلائق والبشر . .

كل هذا وغير هذا شاهدته مدهوشاً صامتاً لا أجد له تعليلاً ولا أستطيع له فهماً ومع ذلك ظللت صامتاً لا أتكلم ولا أحاول الكتابة عن هذه الغرائب والمعجزات ، إذ كيف استطيع اقناع قرائي بهذه الفعال وأنا نفسي لا أفهمها بل ولا استطيع ادراكها وتصديقها وان كانت جلية ظاهرة . . ؟

أما حادث اليوم ، أما هذا الانسان الذي أسميناه بحق معجزة الارواح والبشر فان قصته وحوادثه وأفعاله التي أدهشتنا سنظل متأثرين بها ، سنظل نذكرها ونتحدث ونكتب عنها الى يومنا الاخير . .

لست أدري ما أنعت به تجاريبه وعلومه وأسراره ، فهي ليست عجيبة أو مدهشة أو غامضة الى حد ، بل تفوق كل هذه الاوصاف حتى لتعجز كلمات اللغة أن تفي بالمعنى الذي أقصده أو الذي يتناسب لوصف المعجزات الخارقة التي قام بها في سهولة وبساطة ظاهرين

يرد علينا في « دار الهلال » فواتير متعددة وعينات مختلفة من الآدميين ليعرضوا علينا تقاليعهم واعمالهم المدهشة التي تنقل وصفها وصورها واخبارها للقراء ، فمثلا الرجل ذو الرأسين والاربعة السيقان ، والطفل الذي يشبه رأسه رأس الجدي ، والرجل الذي يأكل الزجاج والأحذية والعقارب والثعابين ، والمرأة الأجنبية التي تتنبأ عن المستقبل من دراسة اظافر الشخص، ورجل الاسرار والمعجزات ، . . . وغيرهم الكثيرون الذين تحدثنا أو سنتحدث عنهم

وجاءني الساعي اليوم وأنا في مكتبي يبتسم ابتسامة كبيرة ، ويقول يوجد في

مكتب محمد افندي ناسك هندستاني غريب يقول انه يفعل المعجزات الخارقة وقد اجتمع بعض المحررين لمشاهدة اعماله فهل تود رؤيته ؟ اذا شئت فاسرع قبل ان يبدأها

وكنت منهمكا في كتاباتي ، فأشرت اليه اشارة نفي ، وأنا أقول : « لم يعد في عالم النصب والتدجيل مالم أره » فقال الساعي : « ولكنه سيقوم باعمال خارقة كما يزعم » .. قلت : « لن تساوي كل أفعاله لحظة من وقتي الثمين »

وخرج الساعي وظللت في مكتبي انجز عملي ، بعد دقائق جاءني محمد افندي نفسه يلح عليّ في القيام لمشاهدة اعمال هذا الرجل فهو يحمل شهادات من جميع دول اوربا التي عرض فيها أعماله ، يشهد كاتبوها من الصحفيين والوزراء والامراء وثلاثة من الملوك بأنه معجزة الخلائق البشرية ، وهو يقول انه يحضر أرواح الميتين مهما يكن الزمن الذي مضى على وفاتهم

بعثت الجملة الأخيرة الفضول في نفسي ، وقلت وانا أقف ، لا بأس لنضع بعض الدقائق في مشاهدة هذا المشعوذ الجديد ...

وسرت مع زميلي الى الغرفة المجاورة فوجدت الرجل جالساً يحيط به بعض المحررين وهم يلقون عليه الأسئلة فيجيب عليها في ابتسامة هادئة دون كلفة أو ملل . .

لم تكد عيناي تلتقي بعينيه حتى وقف وصافحني وهو ينطق باسمي كاملا فذعرت وحاولت أن انتزع يدي من يده فقال بالانكليزية وهو يبتسم : « لا تخف فلست مشعوذاً ولا دجالا كما تعتقد ، ولكي أبرهن لك على مقدرتي الخارقة اسمح لي أن أذكر كل شيء عنك » وفي الحال ذكر اسم والدي وعمله ثم أسماء افراد اسرتي ثم اسم المدينة التي ولدت فيها وتاريخ ميلادي بالضبط ، وأخذ يسرد على سمعي وظائفي ومراكزي التي شغلتها ، ثم قادني من يدي وأنا كالمصعوق الى ركن الغرفة البعيد ووقف يهمس في أذني باسم الفتاة التي أحبها ومستقبلي معها . . . !

وفي دقيقة واحدة ذكر كل تفاصيل حياتي ما أعرفه منها وما لا أعرفه كانه يقرأها في كتاب مفتوح . .

فلما انتهى من سرد كل شيء تركني وذهب إلى مقعده بين المحررين وهو يقول « والآن هل ما زلت تصر على انني مشعوذ دجال . . ؟ »

الحق أني فقدت رشدي أمام أقواله وتصريحاته الصحيحة الصادقة فوقفت بجانب زملائي واجماً صامتاً وأنا أنظر اليه نظرة ساهمة ملؤها الحيرة والدهشة . .

انقضت دقائق قليلة اكتملت فيها هيئة التحرير ، فقال محمد افندي يخاطبه بالانكليزية « هل تسمح ببدء تجاربك واعمالك المدهشة . . ؟ »

فابتسم وقال : « لم يزل زميلكم محمود افندي في غرفته يرفض الحضور لمشاهدتي ، حسناً سأجعله يحضر بمفرده ، ولكي لا تعتقدوا انه أتى بمجرد الصدفة ، سأوعز اليه بأن يخلع سترته ويجيء بدونها وفي يده اليمنى الدواة وفي اليسرى الكرسي وهو يغني الاغنية الانكليزية المشهورة (اتس لونج واي توتيباريري) ولم يكد ينتهي من كلماته حتى سمعنا صوت محمود افندي يرتفع بهذه الأغنية في البهو الخارجي وما هي إلا لحظة حتى دفع الباب ورأيناه يدخل وفي يمناه الدواة وبيسراه المقعد وهو خالع سترته

فأغرقنا في الضحك ، وتنبه محمود افندي على ضحكنا فوقف جامداً في مكانه ، لا يدرك كيف ارتكب هذه الحماقة الجنونية . . . ابتسم الناسك وقال يخاطبه : « لا تخف يا صديقي أنت بخير ، وانما هذا جزاء تعنتك اذهب واعد الدواة والمقعد إلى مكانهما والبس سترتك وعد الينا . . . » وفي لحظة فعل ما أمره به . . .

ثم عاد محمد افندي يطلب اليه أن يبدأ عرض أعماله علينا ما دامت هيئتنا قد اكتملت ، فابتسم وقال : « جلال افندي ما زال في الخارج وهو الآن في قلم المباحث الجنائية في المحافظة يجمع بعض المعلومات وسيتألم جداً اذا لم يشهدني ، لهذا سأستدعيه بأسرع ما يمكن ، اخرجوا ساعاتكم . . . في خمس دقائق سيكون هنا ، وسأهيء له الظروف التي تعيده الينا في هذه الدقائق وسأذكر لكم تفاصيلها . . .

« ها هو يمد يده الى جيبه ليخرج بعض أوراق من محفظته ، المحفظة في جيبه ، ولكني سأوهمه انها هنا في المكتب ، ها هو يجن لانه لم يجدها ويخشى أن يكون فقدها وفيها سبعة جنيهات .. هو ينزل الآن سلم المحافظة مسرعاً ... صديقه احمد بك نجيب يخرج بسيارته من حديقة المحافظة فيراه .. ها هو يركب معه .. هما الآن في طريقهما الينا عن طريق شارع حسن الاكبر ... »

ثم نظر الينا وقال : « انظروا الى ساعاتكم ، فاذا بأربع دقائق قد انقضت ، قال : « بقيت دقيقة واحدة ، ها هي السيارة تقف أمام دار الهلال ، والآن هو يصعد السلم ...

« اسمعوا ... حين يفتح الباب ويدخل لا تظهروا أي حركة أو علامة ودعوا محمد افندي يسأله عن سر عودته . . . »

وفي لحظة فتح الباب ودخل جلال افندي ، فدهشنا جميعا وتقدم محمد افندي يسأله عن سر عودته ، فقال وهو كالمجنون: « المحفظة لم أجدها في جيبي وبها أوراقي الخصوصية وسبعة جنيهات فعدت لاتفقدها هنا ... » ولم يكد ينتهي من كلماته حتى أعاد من تلقاء نفسه يده الى جيبه ووقف يضحك ويقهقه لانه وجد المحفظة مكانها...!!

والآن قبل أن أحدثك عن شيء من معجزات هذا الرجل الجبار المدهش أود أن أقدمه اليك في كلمات قلائل . . .

هو أحد نساك الهند المشهورين بتعبدهم وتقشفهم ، ولد وعاش زمناً يتقشف في مقاطعة البنجاب واسمه الهراحا « بجلاي

منسنج » ورث لقب الامارة عن والده كما ورث أمواله الطائلة ومقاطعاته الفسيحة الواسعة، ولكنه ورث تعاليم العبادة والنسك والتقشف عن عمه « لاهور ساباري » فترك الجاه والثروة وشرف الامارة وقضى ثلاثين سنة من عمره معصوب العينين حتى لا يرى زخرف الدنيا الزائفة الزائلة ، وأقام هذه المدة الطويلة في كوخ صغير واقفاً بقدم واحدة بجانب شجرة أوثق بها ، يبدل قدمه الواقف عليها بالأخرى مرة في كل ثمانية عشر شهراً

فلما مات عمه شعر أن روحه ألهمته الوحي وجاءت تناديه بأن يقوم ويبشر في العالم بمعجزاته الخارقة وهي تمده بالمعونة السرية الخفية ، فترك سجنه الاختياري فجأة ، ورفع العصابة من فوق عينيه ، وانطلق في العالم يظهر تعاليمه ومعجزاته المدهشة تؤيده فيها روح عمه « لاهور » سر قوته ومبعث علمه وسحره

وقد بدأ باظهار معجزاته في مقاطعة البنجاب ثم طاف ببلاد الهند ثم جزائر الهند ثم الصين فاليابان فالممالك الاسيوية ومنها الى اوروبا فمر بجميع عواصم ممالكها يبدي عجائبه ومدهشاته في انديتها العلمية ،فتهافت عليه الفلاسفة والعظماء والامراء والعلماء ، وخاصة علماء الارواح لدراسة معجزاته الخارقة ،فلما آمنوا بأنه غير دجال ولا نصاب اعطوه شهادات ووثائق رسمية تشهد بفعاله العجيبة ، وقد عرضها علينا فاخذنا صورها لنعرضها على القراء في مكان آخر

وهو اسمر اللون معتدل الطول ذو عينين سوداوين غائرتين ولحية كثيفة سوداء يلبس رداء خفيفاً من الكتان الاسمر ويغطي رأسه بعمامة هندية صغيرة ، يتكلم غير لغته الاصلية بالانكليزية ويفهم بعض كلمات من لغات اخرى ، واذا شاء اوعز الى نفسه بشيء من الارهاق أن يتكلم أية لغة يريدها فيتكلمها ويكتبها جيداً تحت ذلك التأثير ، فاذا اطلق نفسه من هذا القيد عاد الى طبيعته . .

المهراجا « بجلاي منسنج » يشرح احدى تجاربه وحوله بعض المحررين

وقبل أن انتهي من هذه المقدمة أرى أن أذكر للقراء ، انه لا يتناول أي أجر عن اعماله مهما كانت ، وانما يهب ما يتكرم به الناس عليه الى الملاجيء الخيرية ، وهو يشفي جميع الامراض على اختلافها مهما كانت مستعصية الا اثنين وهما السل والزهري اذا بلغا الدرجة الثالثة ، أما في درجتيهما الاولى والثانية فهو يشفيهما تماماً كسائر الامراض .

تتصل روحه بروح محدثه في غمضة عين فيعرف عنه كل شيء تماماً ، ويستطيع أن يطالع المستقبل بدقة ومهارة فائقي الحد ، وهو يؤكد أنه لم يخطيء مرة واحدة في جميع تنبؤاته

ولعل القراء لا يجدون في ذلك جديداً فقد يتشابه في بعض هذه الاعمال مع بعض علماء الارواح الذين زاروا مصر قبله وأتوا بمثل هذه العجائب ، ولكن الشيء المدهش الذي لم نشهده من قبل ـ وان كنا قرأنا عن مثله في الجرائد والمجلات الاميركية ، وأفرد له العالمان الانكليزيان السير اوليفر لودج والسير آرثر كونان دويل ابحاثاً طويلة ـ هو تسلطه على روح عمه تسلطاً مادياً ، أي انه يكلف روح عمه بنقل واحضار أشياء بعيدة قصية من اماكنها فتلبي الأمر دون أن يشهدها سواه ، كما سأذكر التجارب التي قام بها أمامنا ، وهو عدا ذلك يأمر روح عمه بان تستحضر أرواح الاموات فتستحضرها مهما كان أصحابها الا أرواح الانبياء ، فاذا حضرت الروح أمكن طالبها أن يتفاهم معها ويسألها ما يشاء فتجيبه كتابة عما يريد بوساطة روح عمه

والى القراء بعض المعجزات التي أجراها أمامنا وبعض الحوادث والمشاهدات التي سارعنا الى طلبها فاجابها جميعاً دون تعذر او تردد

أقفل باحكام جميع الابواب والنوافذ ثم اتى بطاولة كبيرة وضعها في وسط الغرفة وأمرنا أن نلتف حولها صامتين خاشعين حتى يأذن لنا بالكلام ، ثم تراجع هو الى الحائط الخلفي فعصب عينيه بمنديل اسود واستند الى الحائط بعد أن رفع قدمه

اليسرى عن الارض وجعلها وراء ظهره ثم أخذ يهمهم ببضع كلمات لم نفهم منها شيئاً ، وبعد خمس دقائق ارتفع صوته تدريجاً وهو يقول: « ليطلب كل واحد منكم مايشاء ، على أن يبدأ بالطلب محمد أفندي وهو الاول من جهة اليمين ثم الذي يليه وهكذا. »

ارتج الكلام لحظة على زميلنا هذا ، فتعجله الناسك ، فقال: « أريد باقة من زهر القرنفل الاحمر » فاعاد الناسك هذا الطلب ثلاث مرات بصوت مرتفع ، ولم تمض ثلاث دقائق حتى أحسسنا بهزة عنيفة في الغرفة واذا بباقة القرنفل أمام طالبها ذكية الرائحة بهيجة المنظر كأنها قطفت من أغصانها في نفس اللحظة ، فتملكنا الخوف والذعر ، بينما ارتفع صوت الناسك يقول: الشخص الثاني جلال أفندي ، فقال هذا بصوت مضطرب : « أريد بطيخه تمس » ففعل الناسك ما فعله في المرة الاولى ، ووقفنا نحن واجمين نقلب الازهار ونشمها ولا نكاد نصدق أنفسنا . . واذا بنفس الهزة يعقبها ظهور البطيخة على المائدة ، وتقدم جلال في رباطة جأش فأخرج مبراته من جيبه وقطع البطيخة فاذا بها حمراء تامة النضوج ، أسرع كل منا الى تناول قطعة ليتذوقها فاذا بها حلوة كالعسل ، وطلب الثالث سمكة كبيرة ، فكانت على المائدة بعد دقائق تقفز وتنط من مكانها ، وهكذا ظل كل يطلب طلبه فيجاب حتى جاء دوري وكنت السابع ، ترددت لحظة في الطلب ، فتعجلني الناسك وهو يناديني باسمي فقلت : « اريد الفا من الجنيهات الذهبية » فارتفع صوت الناسك يأمرني بأن أبدل الطلب بشيء مادي غير النقود ، قلت : « ولكني أصر على هذا الطلب » ، قال : « ولكنها لن تصبح ملكك من هذا الطريق » ، قلت : « ليكن ولكني اريدها » ، قال : « ستجدها امامك بعد دقائق ولكن احذر انت أو أي أحد سواك أن تحدثه نفسه بسرقة شيء منها ، ستحضرها الروح اليك فافحصها كما تريد أو عدها اذا شئت ولكنها قبل أن تجيء بالطلب الآخر ستعيدها الى مكانها قلت : « ليكن . . . »

وبعد دقائق وجدت امامي على المائدة كيساً كبيراً مكتوباً عليه « البنك الاهلي » ١٠٠٠ جنيه فككنا رباطه ثم قلبنا ما فيه على المائدة ، فاذا بريق هذه الكومة الذهبية يبعث في النفس حب السرقة والجريمة . . . ونحن نقلبها بين ايدينا فرحين مسرورين ، صاح الناسك : « اعيدوا النقود الى مكانها كاملة » فأعدناها ونحن نرتعد وكل منا ينظر الى زميله والزفرات الحارة تخرج من افواهنا ملتهبة . . . وفجأة اختفى الكيس . .

وعاد الزملاء الباقون يطلب كل منهم بدوره ما يشاء ، فاذا انتهينا من طلباتنا وكان قد تجمع فوق المائدة أشياء كثيرة مختلفة ، رفع العصابة من فوق عينيه وأنزل قدمه ثم تقدم نحونا بعد لحظة ، تعباً مرهقاً يطلب مقعداً للجلوس وهو يتأمل ويتفرس ما فوق المائدة ويمسكه بيده أو يتذوق ما عليها . .

طلب فنجاناً من القهوة ثم أشعل سيجارة يدخنها ونحن نلتف حوله ونلقي عليه الاسئلة وقد أذهلنا حتى اوشكنا أن نجن لهذه المعجزات الخارقة ، لا نستطيع فهمها أو تعليلها بحال من الاحوال وهو ينظر الينا نظرة هادئة وعلى شفتيه ابتسامة كبيرة

قال بعد فترة صمت ، « هذا ما يسميه العلماء اتصال الانسان بالروح اتصالا مادياً ويعبرون عنه « بالاتصال المادي الروحاني » وهناك اتصال الروح الوسيطة بالارواح التي انتقلت الى العالم الآخر ويعبر عنه العلماء « بالاتصال الروحاني العلوي » وهو ماسأطلعكم عليه الآن »

ثم قام بعد ان شرب قهوته ودخن سيجارته ، فأخذ قليلا من البخور الذكي الرائحة فأحرقه ، ولم يكن قد فعل ذلك في المرة الأولى وأمرنا بأخراج ما على المائدة من البقايا فدخل الساعي ونقلها الى الخارج حيث أخذت لها عدة صور ، ثم عاد المهراجا بجلاي الى مكانه بعد أن أوصدت الابواب والنوافذ كما كانت ووقفنا نحن حول المائدة ، عصب عينيه ورفع قدمه اليمنى في هذه المرة خلفه ، ثم قال بصوت مرتفع : « ثلاثة منكم فقط سأسمح لهم بالاتصال بالارواح التي يطلبونها » وهم محمود وجلال وأدي » على ان لا يطلبوا أرواح الانبياء ، ولا يسأل كل منهم الروح التي يطلبها اكثر من ثلاثة اسئلة . . »

وساد الصمت لحظات

ثم ارتفع صوته تدريجاً بالهمهمة عقبها صمت وجيز وفجأة نادى باسمي لاطلب الروح التي اريدها . صعقت لهذه الفاجأة إذ لم اكن اتوقع انه سيبدأ بي ، فعاد يناديني ويتعجلني ، فقلت اريد روح « ليلى » فكرر الاسم ثلاث مرات ثم عاد يصرخ ويقول هذا ليس اسمها الحقيقي ، انما هو الذي تناديها انت به تحبباً . ومع ذلك فاسمها (. . . . .) وهي ليست مائتة انها على قيد الحياة ، قلت متلجلجاً: « أجل هي بعينها . . » فارتفع صوته يقول : « .. أطلب روح أحد الاموات لا الأحياء » . قلت « حسناً » وخطر لي أن أطلب روح حبيبتي المائتة ... ففعلت ، وبعد دقائق طلب الى أن أطرح عليها أول سؤال فقد أصبحت في حضرتي.. فقلت وقد عاودتني الذكرى فطفرت عيناي بالدموع ، « هل

تريني الآن جيداً فاذا كان كذلك فماذا أرتدي من الملابس ؟» وأبصرنا جميعاً كلمات تكتب على الورقة التي أمامنا بالانجليزية وفيها وصفاً دقيقاً لملابسي ...

قال : اسألها السؤال الثاني ، قلت متلجلجاً هل أنت سعيدة أم شقية الآن ..؟ وظهر الرد موجزاً بأنها سعيدة ، ثم سألتها السؤال الثالث فقلت : « هل تستطيعين ان تذكري كيفية تعارفنا وحبنا !؟ فظهر ردها صحيحاً للحوادث مقروناً بالتاريخ

قد يتوهم القراء أن هذه الاسئلة فارغة ركيكة ، ولكن الحقيقة عكس ذلك ، فمع أنني لم أكن في تمام وعيي وعقلي ، فقد استطعت استنتاج صحة وجود روحها في هذه اللحظة بقربي من ردودها على هذه الاسئلة وخاصة السؤال الاخير

ثم جاء دور جلال أفندي فطلب روح «باجي سقا» فلما حضرت التي عليها أسئلته الثلاثة ، وطلب محمود أفندي روح «قيصر روسيا» السابق والتي عليها الاسئلة الثلاثة ، وسيجد القراء وصفاً دقيقاً لكل هذه الاسئلة وأجوبتها المكتوبة بيد الارواح مصورة مع كثير من الصور الاخرى والبيانات المهمة التي يضيق نطاق هذه الصحائف عن ذكرها في العددين القادمين من مجلة « الدنيا المصورة »

فلما انتهينا من ذلك عاد المهراجا بجلاي يفك عصابة عينيه ويسرع الى مقعده ملقياً علينا بعض الشرح والتعليق . .

هنا لا يتسع المجال لذكر كل هذه التفاصيل التي هي في الواقع من مواد زميلتنا « الدنيا المصورة » لهذا اتخطاها كلها لانتقل بالقراء الى الناحية التي تهمهم والتي تفضل المهراجا « بجلاي منسنج » فمنح حقها لقراء « الفكاهة » وحدهم

ولعل أعجب ما في هذا الرجل من القوى الخارقة سرعة اتصال روحه بروح محدثه كما شرحت لك فيكفي أن تقول له بماذا تفكر حتى يصف لك تفكيرك تاماً ويحدثك عن مستقبل هذا التفكير بأدلة وبراهين لا تقبل الشك .

وقد سألته بدوري : هل اذا أرسل اليه شخص رسالة يطلب فيها معرفة سر من الاسرار ، يستطيع بواسطة هذه الرسالة الاتصال بروح كاتبها ومعرفة ما يسأل عنه ، فقال : « بكل تأكيد »

قلت « حسناً » وأسرعت الى الخارج فوجدت أحد اصحاب المصالح ينتظر في قاعة الاستقبال ، فاعطيته ورقة كتب عليها اسمه دون أن يعرف السبب في ذلك ، وقلت له « سأعود اليك بعد لحظة » ثم أسرعت بها الى المهراجا ، فأمسك بها وبدأ يشرح المعلومات والاسرار الخاصة بهذا الشخص وأنا اكتبها على ورقة اخرى

فاذا فرغ من حديثه ، خرجت الى ذلك الشخص والورقة بيدي أسأله ان كانت المعلومات التي سأدلي بها عن شخصه حقيقية أم محرفة ...

ولم أكد أقرأ ما بها حتى جن هذا الرجل وقال دهشاً : « العلني هنا في مركز من مراكز البوليس ولكن كيف استطعتم معرفة هذه الاسرار التي لم ابح بها لشخص» فخففت عنه وقدته من يده الى غرفة المهراجا حيث صافحه وهو يناديه باسمه ويسأله عما اذا كانت المعلومات التي أفضى بها عنه صحيحة . . ؟

فرصة سانحة للقراء

واستأذنت المهراجا ان كان يسمح لقرائي بأن يرسلوا اليه أسئلتهم من مختلف البلاد ، قال وهو يبسم : « أنت ما زلت تشك في مقدرتي وتصر على امتحاني ، ومع ذلك أقبل هذا الامتحان مسروراً على شرط انني اذا أجبت كل الاسئلة اجابة صحيحة وهذا ما أثق منه ، تصدر جميع مجلات دار الهلال في الاسبوع التالي وعلى صفحتها الأولى صورتي : »

قلت : « انتظر دقيقة لاستشير في الامر أصحاب الشأن » وعدت اليه بعد دقيقتين اعلنه بقبولنا هذا الشرط

قال : « اذاً هل يكفيك أن أجيب على اسئلة الف قارىء من قراء مجلتك ..؟ »

قلت : « بكل تأكيد يكفيني » ، قال : « اذاً اعلنهم في هذا العدد انني مستعد لاجابة اسئلة الألف قارىء الذين تصل رسائلهم أولاً ، بشرط أن لايسأل كل منهم غير سؤال واحد وعلى السائل ان يبين اسمه واسم والده والبلدة التي ولد فيها والبلدة التي يقيم فيها الآن مع كتابة السؤال باحدى اللغتين العربية أو الانجليزية »

والآن ارجو اصدقائي القراء الذين يودون انتهاز هذه الفرصة أن يسارعوا بارسال أسئلتهم مراعين الشروط التي قيدهم بها في حديثه ، راجياً أن يبين كل سائل في رسالته عنوانه الخاص اذا كان لا يريد ان ننشر سؤاله والرد عليه على صفحات المجلة وسأتولى بنفسي كتابة الردود وارسالها الى اصحابها على عنواناتهم التي يبينونها ، اذ غرضي من هذا العمل أن نعرف مدى صدق تنبؤات هذا الرجل والى أي حد يستطيع الاتصال بأرواح الناس

والآن اسرعوا بارسال اسئلتكم ، لأننا سنأخذ منها الألف الاولى فقط ، وانتظروا الاعداد القادمة ، واذا شئتم معرفة تفاصيل اعمال هذا الرجل الخارق للطبيعة الذي اسميناه بحق معجزة الأرواح والبشر ، فترقبوا اعداد « الدنيا المصورة » لأننا سننشر بها التفاصيل مقرونة بالصور...

« ارى »

خواطر سكران

من رأي السير ورذنجتون وزير الحربية البريطانية السابق في وزارة المحافظين أنه يجدر بالحكومة البريطانية أن تعرض على الحكومة المصرية انها اذا كانت تريد دفاعاً مشتركا بين الجيش المصري والجيش البريطاني فواجب أن تتعاون الحكومتان في دفع النفقات ، وعلى هذا تسد الحكومة المصرية النفقات الزائدة في الاعتماد الخاص بالجيش البريطاني في مصر

ولكننا يا خواجا نريد جلاء الجيش البريطاني عن بلادنا ، وتريدون البقاء في منطقة القنال للمحافظة على مواصلاتكم ، فما هذا التخريف ، أأنت سكران ؟ ولم لا تشرب معي أفيفا !

* * *

أثيرت في مجلس النواب مسألة الكتب المقررة للدراسة في مدارس الحكومة ، وادعى بعضهم أن ناساً يحتكرون تأليف تلك الكتب لصلاتهم برجال في الوزارة ، وأنا لا أصدق ذلك ولكني لا أكذبه ، لأني تحلف لي أصدقك وأرى أمورك أتعجب ، وقد وضعت كتب كثيرة لتعليم الهجاء فلم يوجد أحسن من كتاب علي باشا مبارك ، وكتب كثيرة للمطالعة فلم يوجد أفضل من الفوائد الفكرية ، وهما كتابان عظيمان تعلمت فيهما وأنا لم أفلح ، فكيف يفلح غيري بغيرهما ؟

* * *

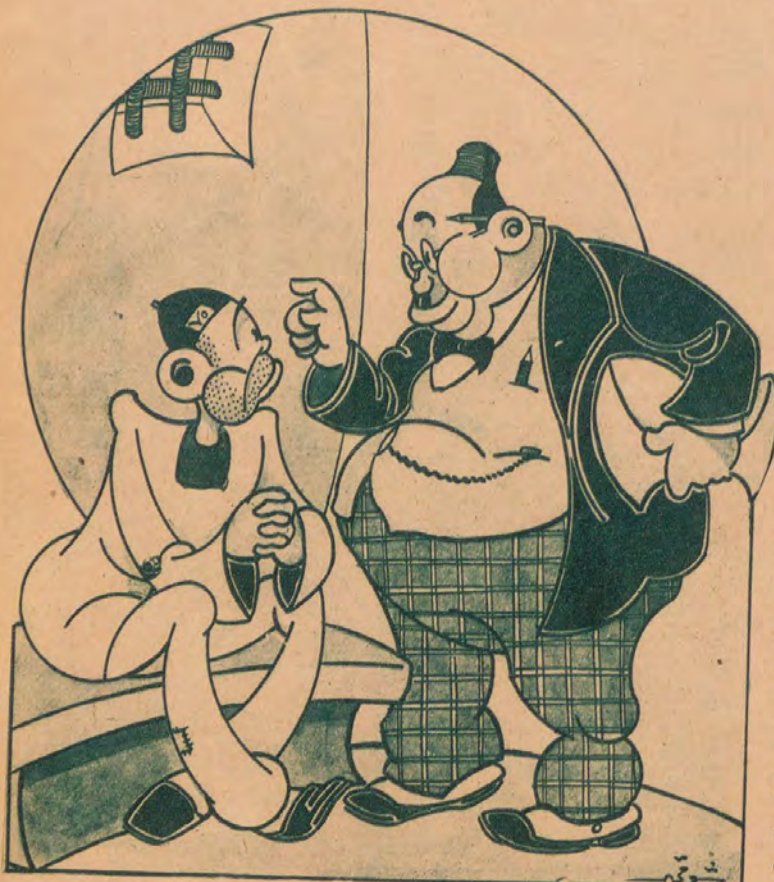
نشرت جريدة الديلي هرالد تلغرافاً قال فيه روتر ان ماري مرغريت أو مدام مرغريت فهمي قد تأجل نظر استئناف قضيتها التي تطالب فيها بميراث قتيلها ، وكان المثل عندنا يضرب بمن يقتل القتيل ويمشي في جنازته ، فعشنا الى ان رأينا الذي يقتل القتيل ويطالب بميراثه . . !

* * *

احتفلت احدى مدارس الحكومة الثانوية بالمباراة النهائية في التنس والشيش ، وأنا أفهم ان التنس من الالعاب الرياضية فعلهش ، ولكن ما هو الشيش ؟ هل يراد به تعليم تجارة شيش الشبابيك أو تعليم المضاربة بالشيش ؟ واذا كان تعليم المضاربة بالشيش هو المقصود فهل هذه مدرسة علمية أو مدرسة حربية ؟ وما الفائدة التي تعود على البلاد من هذا اللعب الخطر ، ونحن نريد في المدارس علماء أم فتوات ؟ هل ضرب بالشيش ؟ يا شاويش ! ! !

* * *

احتفلت الجالية اليونانية بعيد استقلال اليونان ، وأنا أهنىء اليونانيين باستقلالهم ، ولكن هل هم أرق منا نحن المصريين ، وان لم يكونوا أرق منا فاشمعنى لا يقال لهم حماية مصالح الاجانب وحماية الاقليات ويقال لنا هذا الكلام الفارغ ، ياجرسون ، هل اليونان أرق من مصر ، قل للانجليز هذا ، وهات ، اينا كامبا



لأ'نتا يابدر . .

المحكوم عليه بالاعدام : حصلت لي على عفو . . ؟
المحامي : لا ما قدرتش . انما جبت لك خبر كويس
المحكوم عليه : ايه
المحامي : ح تنشنق يوم ١٢ في الشهر بدل يوم ١٣ . . لان يوم ١٣ ده يوم نحس !

حيرة من لا يملك بيتاً

بقلم الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

مسكين من ليس له بيت يملكه – ويستوي أن يكون المالك هو الرجل ، وأن تكون الارض هي المالكة ، فان الارض تقيدنا اليها وتربطنا برقعتها ولا تدعنا نتحول عنها فهي تملكنا وتأسرنا ، وقد جئت الى هذه الدنيا قبل أن يعدّ لي فيها مكان أستقر فيه ، وما زلت مذ جئت حائراً ضائعاً ، وأكبر عزاء لي أني لا بد ساكن يوماً ما ، وان كل ما في الدنيا من حركة وجلبة وتقلقل واضطراب لن ينال يومئذ من راحتي الكبرى

وقد سكنت بيوتاً بعدد سني عمري ، وأفاد مني الغنى أصحاب عربات النقل ، وعرفني سماسرة البيوت فأحبوني واكبروني وألفت منهم الترحيب والحفاوة ، واستفاض ذكري بين الملاك فلا أكاد أبدو لأحدهم من بعيد حتى ينتفض واقفاً ويقبل علي باسطاً كلتا يديه ، واعتدت أنا هذا التنقل حتى صار وكدي أينما سرت أن أجيل عيني في المنازل القائمة على الجانبين لعل بينها واحد للسكنى ، ولم يبق شكل إلا اتخذته أبسطتي ، ثمن مربع الى مستطيل ، ومن مثلث الى مخمس أو مسدس ، وما أخليت منزلاً إلا تركت فيه بعض الاثاث أو الادوات اهمالاً او نسياناً أو بفضل العجلة ، ولكم نمت في غرف عارية لأن الوقت لم يتسع لفرشها ، وعلى أسرة لا أكاد أستلقي عليها حتى أراني قد صرت معها على الارض لسوء ما ركبت ، وكم تناولت طعامي في غرفة النوم الى أن يتم ترتيب البيت وتنظيمه ، وجلست بضيوفي على السلم

وكان لي بيت – أو لعل الأصح أن أقول اني اتخذت بيتاً – له شباك يطل على النيل فيرى المرء منه أمواجه التي لا تفتأ تتغير ولا تثبت على حال ، ولا يقر لها قرار – مثلي ، وكان يروقني التماعها تحت ضوء الشمس ، وسوادها اذ ترتمي عليها ظلال الصخور ، وتكسرها على الشاطيء ، فاتخذت لنفسي الغرفة التي فيها هذا الشباك ووضعت فيها كتبي ومكتبي ، ولكنها لم تلبث ان صارت ميداناً عاماً للأسرة ، فأصبحت يوماً فاذا بارجوحة طفلي تحت النافذة ، واذا بأخيه وهو أكبر قليلا ، ينتهك حرمة الغرفة ويتحصن وراء استحكامات من بكر الخيط واللعب العازفة والأمشاط والزجاجات وبضع وسائد صغيرة وحذاء وملعقتين وكتاب ممزق . فاحتجنا الى حملة منظمة عليه حتى اقتحمنا الخط اليه وأجليناه عن المكان

وبعد قليل أيقنت أن من المستحيل أن يتأتى العمل في هذه الغرفة ، اذ يكفي أن يضطرب زورق على صفحة الماء أو تلوح سفينة من بعيد أو تبدو في الأفق سحابة حتى يلقي المرء الكتاب أو القلم ويذهب ينظر ،

وكان المنظر حول البيت لا هو ريفي ولا هو حضري ، أعني أن أصحاب الارض قسموها وأعدوها للبيع ، فحفلت بالاعشاب والحشائش وبقيت تنتظر أن تقوم عليها البنى ، وكانت الأرض تحت النافذة المطلة على النيل تفضي من ناحية الى طريق في آخره السوق ، وكان بعضهم ربما ظن هذا طريقاً مختصراً فيسلكه حتى يصير الى قريب من النافذة فاذا بالارض قد صارت وعرة ، فلا يجد بداً من الرجوع . ومن المناظر المتعة أن ترى الواحد وقد رفع عينه الى النافذة فأبصرني مطلا ، فيتظاهر بعدم الاكتراث ويدور راجعاً وهو يغني أو يصفر كأنما كان يعرف كل شيء عن هذا المكان قبل ان تدب به الرجل اليه ، وقد حدث ان واحداً في ثياب جميلة أبت له الكبرياء أن يرجع – لأنه ظن ان امرأة تراعيه – وأصر على المضي فصدق فيه قول العرب « ركب فلاناً رأسه » فقد ركبه فعلا وهو ينحدر الى الماء !

ويظهر أن أقرب بناء الحيّ ، كان حظيرة فقد كنت أرى الخيل والكلاب والغنم تأوي الى الخرائب حولي ، وكانت الخيل ربما خطر لها أن تقيم سباقاً مرتجلاً وأن تتخذ من الخرائب ميداناً ، أما الغنم فلم يكن يحلو لها أن ترعى الا الحديقة الصغيرة التي غرست فيها بعض الأزهار

وكانت البقعة صحية جدا ، فكان كل من نزل قدمه فهوي لا يكاد يستقر على الأرض حتى تكون جروحه قد التأمت ، وكان يكفي أن نفتح الشباك المشرف على النيل فينطلق تيار قوي من الهواء الصحي يعفي على الدخان ويمحو ما في جو الغرف من الفساد ويقتلع الابواب والستائر ومصاريع النوافذ ، وقد كان لهذا الهواء فضل كبير في إذاعة ما أكتب بين الجيران على عدم وفي توزيع ثيابنا المنشورة على الحبال ، كذلك

وعلى الرغم من هذه المزايا الواضحة ، بدا لي أن الأفضل أن أنتقل الى دار أخرى تعاقدت على سكناها من غير أن أراها اكتفاء بما قال لي السمسار في وصفها ، وكانت بعض نوافذها تشرف على فناء تحيط به الغرف ، ويخيل الي أن سكان هذه الغرف لا يعيشون فيها وإنما يقضون حياتهم

على أعتاب أبوابها ، وكانوا خليطاً محبباً من الجنسين ، وكان هذا الفناء منتدى عاماً لهم ومطبخاً مشتركا وحماماً على المشاع ، وكانت النساء لا يضفرن شعورهن أو يرجلنها أو يفعلن غير ذلك مما تفرد له غرف التواليت الا على أعتاب الابواب ، وأبدع ماكان يبدو هذا الفناء ، يوم تمتد الحبال وتنشر عليها الثياب المختلفات الالوان والأصباغ والعهود أيضاً ، ولكنه كان كثيراً ماينقلب سوقاً للتشاتم والتصارع ، فلاتزال الاصوات والصيحات تعلو وتختلط حتى يستحيل التمييز بينها أو فهمها وحتى كان يخيل إلي أن مائة ألف شيطان يعوون تحت النوافذ

وكنت ربما جلست الى النافذة فتضوع الى أنفي روائح ماء الغسيل الراكد ، فأذهل عما أنا فيه ويكر بي الخيال الى أيام الصبى ، فأرخي جفني وأتقلب أحلم بالمدرسة وأنا قاعد في الفصل أنظر الى المدرس ولا أراه ولا أسمعه ، وبين صفحات الكتاب المطوي أمامي زهرة جافة . فينقلب المدرس بقدرة الله القادر على كل شيء فتاة في عنفوان الشباب متوردة الخدين مرسلة الشعر مقدودة القوام قد السيف ، ويسير الي المدرس فأنهض وقد اضطرم وجهي فوق الياقة العالية التي كنت في ذلك العهد أباهي بلبسها كأنما كنت أتوهم أني أعوض بها مافاتني من الطول ، وأسبق الزمن فأفيد بها الرجولة

وأنا أذكر ذلك على أنه من مزايا البيت التي لم تكن محسوبة في قيمة الايجار ، فما جلست قط فيه الى هذه النافذة المطلة على ذلك الفناء الا خايلني هذا الحلم القديم ، فلعل صاحب البيت — الذي يبدو لي كأنما كان قد ولد بشاربين ولحية — يتمتع بهذه الميزة لبيته ويذكر أحياناً أنه كان طفلا . وتحولت بعد ذلك الى « درب سعادة » ولست أعرف أكذب من هذا الاسم — على الأقل في ذلك الزمن — وأحسب هذا الحي اتما سمي « درب سعادة » على سبيل التهكم ، ولم نكد نستقر فيه حتى جعل يزورنا من لا تصده الابواب والمزاليج ولا تطرده القوانين . فكان يشيع الرعدة في الظهور ويلاعب الاطفال ثم يلقيهم في أتون من النار ، ويتعقب الكبار الأقوياء فيرقدم فجأة ، ولكنه كان مولعاً بالماء مشغوفاً بالخضرة يكسو بها حتى الحجارة ، ولم نكن نراه غير أني بعد أن تحولت عن هذا الدرب السعيد بصرت به في الفجر ناشراً جناحيه فوق نصف المدينة كما يفعل الوحش حين يتمطى ويتثاءب من الكسل والفتور ، بعد الشبع والارتواء من دم الفريسة ، فعلمت أنه « الملاريا » وان موطنه ذلك الحي الذي يسمونه متهكمين « درب سعادة »

وكان الطريق بين البيوت ساكناً هادئاً في العادة ، فكان يكفي أن تزل فيه قدم ليتنبه السكان ويذهبوا يعدون الى النوافذ ، ويضطر العاثر الحظ والقدم ان يناضل صفين من العيون السوداء . وكان مرور « عربة يد » يرج الجدران وتضطرب له الصحون على الموائد أو الرفوف ، وكان الهواء قلما ينفذ الينا ، ولكن نسمة من النسمات كانت تجد أحياناً طريقها الى هذا الزقاق فتنطلق تصفر في ميدانه الخالي وتعيث في الستائر والمناديل والجوارب المنشورة على الخيوط المشدودة الى النوافذ ، ولم يكن بيني وبين أحد من الجيران تزاور ، ولكني كنت أدرى ببيوتهم مما يتوهمون ، فقد كنت أرى من نافذتي كل ألوان الطعام الذي يأكلون في صحافه على « الصينية » فوق « الطابلية » ، وكان جاري كذلك يرى كل ما في غرفة نومي ، وكنا في العيد نخرج رءوسنا من النوافذ ونمد أيدينا فنتصافح ونستغني عن التزاور ، ولم نكن نحتاج الى صحف نقرأ فيها أخبار هذا الحي على الأقل ، فقد كان كل ساكن يسمع — ويرى أيضاً أحياناً — كل مايحدث في بيوت جيرانه

وقد سكنت بيوتاً أخرى لا آخر لعددها ، ولكن الثلاثة التي تكلمت عنها تصلح ان تكون أنموذجاً لطائفة كبيرة منها

ابرهيم عبد القادر المازني



الاحتراس أولى

— ما تعرفش حكيم كويس علشان حماتي عيانة

— اوعك تاخد الحكيم بتاعي — لانه شفى حماتي

البوليس النسائى فى مصر

بقلم كاتب فكه كبير

هل تعرفون المسيو (موريس دي والف) ؟

ستقولون : لا . . . وأقول معكم : وأنا الآخر لا أعرفه . . .

ولكنه بالرغم من كونه (نكرة) ، فانه يعرف كيف يشق طريقه في الحياة ، وكيف يفاجيء الناس بمظاهر خلابة ، تجعله نشدة الكثيرين من ذوي الثروات الضخمة ، يتمنون معرفته ، ويرجون التقرب اليه

ليس (موريس دي والف) قائداً من غزاة ألمانيا ـ ولا كيميائياً اهتدى الى غاز جديد يزهق أنفاس الخلق ، ولا مكتشفا قطبي الأرض ، وليس هو من الاطباء الذين أنقذوا ملك الانكليز من مخالب الموت . . .

ومع هذا فالمسيو (موريس دي والف) محط الآمال ، وصداقته أمنية عظماء الرجال

لا تتعبوا أنفسكم كثيراً في البحث عن شخصية الموسيو موريس دي والف ، فسأوفر عليكم العناء وأرشدكم اليها !

هل تعرفون أن باريز يقام فيها معارض للجمال ؟! وهل سمعتم بأن ملكة جمال كل دولة أوربية قصدت الى باريز ، لتميز (الخبراء) من بينهن من يسمونها : ملكة جمال أوربا ؟!

فالمسيو موريس دي والف : هو منظم هذه الحفلات ، وأساس معارض الجمال في شتى البلاد ....

وصل موريس دي والف إلى باريز في العام الماضي وبضاعته المستعرضة : فتاتان ... كانت منهما المتجارية : ملكة جمال العالم . .

كلة (ملكة) تحدث تأثيرها السحري في الناس فتخشع أبصارهم في احترام وتنحني هاماتهم للاجلال . . . ولو كانت الملكة : عجوزاً شمطاء ! !

ولكن اذا وضعت الى جانب ملكة .. جمال ... وأدرك الناس أن (الحسناء المستعرضة) ملكة (جمال) يكون التأثير السحري (للملكة) في الانظار يبهرها ، وفي العاطفة ينبهها ، وفي الشوق يزكيه ، ويكون خاصة في الأماني يطلقها للتمدد في نشاط ... !

فتاتان ... (شحنة) المسيو موريس دي والف إلى باريس في العام الماضي ، جعلتا مدينة الجمال (والحرية) في حركة دائمة بالليل والنهار ، حول الآلهتين ...

يحرق لهما البخور في الافئدة لا في المباخر ... وتراق الشمبانيا بدلا من دماء الذبائح وتتصاعد حول هيكل الغرام آهات المتصببين بدلا من ترانيم المتعبدين ... !

شهر كامل تقضى في احتفالات وتحيات من الفجر الى الليل ، ومن الليل الى الفجر بأذن المسيو موريس دي والف ...وتحت رعايته ...

***

والمسيو موريس دي والف إنما هو حامل لواء ربات الجمال في معارض الحسن الممتاز ... وحامل اللواء تتطلع اليه الابصار ، وقائد الفرقة تحوم حوله الاماني . . . .

وشحنة المسيو موريس دي والف في هـذا العام : عشرون ملكة جمال . . . . فقط . . . . لا غير . . . .

هبط بهن الى باريز . . . . مدينة النور . . . . والجمال . . . . والحب .... بابل القرن العشرين . . . .

وصلن باريز عشرين. فكم منهن سيعدن الى الديار ؟! وكم منهن ستطيب لهن الاقامة في أسر الذهب والنضار ؟ !

وصلت الى باريز (شحنة) من هـذا النوع الجميل ، عدّوها : خمسين حسناء .. في فرقة موسيقية . . فلم يبق فيها بعد أسبوعين غير (الآلات) . . والعجوز (الخازنة) ورئيس الفرقة . . ! !

فكم حسناء من العشرين ستقوى على مغريات (باريز) وكم منهن سيجذبها الى (ميدان الحرية)جمال العاصمة السحرية ؟!

لا يكفي الملكة أن تسمى ملكة . . . فلا بد لها من عرش (تعلوه) ومن شعب يسجد عند قدميها . . . ولا بد من ثروة ضخمة تناسب أبهة الملك وعظمة العرش . !

والملكة غير المتوجة تجد (العرش) في قلوب العشاق ، والساجدين بين المحبين ، والمال في جيوب الطامعين . . .

يا لله ! أجمل فتيات أوربا يحملن للاستعراض في باريز . . !! . . في بلد ينتثر فيه الذهب بالقناطير للاغواء لمحاربة الحصانة بالهدايا والابتسامات لا بالقذائف والغازات!

مدافع المانيا دكت حصون بلجيكا دكا . وفي باريز تدك الجواهر واللآلىء أمنع حصون الفضيلة . . ! !

ففي باريز . . . في معارض الجمال . . . في الدور التي تساق اليها ربات الجمال . . . المكان المناسب لعمل (البوليس النسائي)

المسيو موريس دي والف .. في حاجة ماسة الى كل بوليس لندن النسائي .. لوقاية (الشحنة) الجميلة من مداهمات أعداء الفضيلة . . . وفي (الهايد بارك) متسع لأعمال البوليس النسائي . . .

وفي غابات بولونيا . . . وكل منتزهات باريز ، مواضع لاظهار مهارة البوليس النسائي

أما (مصر) فلا زالت متهيبة لا عن فضيلة : انما عن تهيب . . . وليس في مصر (رقيق) للشحن . . انما الوارد اليها من بلاد الحضارة والمدنية . . !

فعلى موانىء أوربا : مكان البوليس النسائي . . .

خمس سنوات فى مستشفى المجاذيب

الورداني ـ حسن افندي مرعي ـ في النيابة ـ فى مستشفى المجاذيب ـ الفرار

الوردانى

وقع حادث الورداني على المغفور له بطرس باشا سنة ١٩٠٩ وأنّت له البلاد أنينها . وكان الاستاذ حسن افندي مرعي المعروف في الاوساط المسرحية من المشهورين بالحماسة الوطنية المتوقدة ، يمشي في كل مظاهرة ويخطب ويحرّض . وكان من اعلام الوطنية الذين أبلوا في حادثة دنشواي بلاءاً حسناً فألف رواية انتشرت بين طبقات الشعب ايما انتشار وصادرت الحكومة تمثيلها فاثار هذا حول الحادث ضجيجاً كبيراً

وأراد في حادثة الورداني ان يطبع صورته ويضع حولها بعض نفثات الشعراء في تحبيذ عمل الورداني بصفته عملا وطنياً لا دخل له في الدين ولا صلة له بالتعصب — فاجتمع في قهوة بسوق الخضار بالمرحوم خليل نظير الاديب المعروف ورمزي نظيم وعبد الله درويش الموظف بوزارة المعارف الآن وعرض عليهم الموضوع فكتب له كل واحد قطعة من الشعر

واتصل بالبوليس ان حسن افندي مرعي يريد طبع صورة الورداني وتحبيذ جريمته فاسرع بالقاء القبض عليه ومصادرة الصورة ووجد في جيبه المقاطيع الشعرية فسأله عنها فاشار الى اصحابها وقال انه يتحمل مسئوليتها لانه هو الذي دعاهم الى كتابتها

فى النيابة

واستدعت النيابة الشعراء الثلاثة فقصدوا اليها في رفقة احد كبار المحامين وسألتهم عنها فانكروا نسبتها اليهم ووقع حسن افندي في حيرة شديدة واخذ يقلب كفيه ويحوقل . والتفت الى خليل نظير افندي قائلا اليست هذه ابياتك ؟

فاجابه انا لا اعرفها

قال اليس هذا خطك ؟ « وكان الخط لخليل افندي »

فأجابه ولا هذا خطي أيضاً ! وأخذت الحدة نظير افندي فقال : « جرى ايه ياسي حسن افندي انت عاوز توردن نفسك وتوردنا وياك ؟ »

فضحك رئيس النيابة وصرف الشعراء واحيل حسن افندي مرعي على الكشف الطبي ، وكان هياجه الشديد في الدفاع عن نفسه ذريعة لرميه باختلال قواه العقلية وارساله الى فندق الدكتور ورنوك

فى مستشفى المجاذيب

مكث حسن افندي في مستشفى المجاذيب خمس سنوات وهو يحاول اقناع الدكتور ورنوك بكفاءته العقلية ولكن الدكتور لم يصغ اليه وظل يحسبه مجنونا ومجنونا خطراً

الفرار

وفي سنة ١٩١٤ اتفق حسن افندي مع زوجه أن تحمل في طي ملاءتها ثياب امرأة ففعلت ولبسها وخرج دون ان يفطن اليه احد وما كاد يغادر بناء المستشفى حتى بدل ثيابه ولبس جلباباً أزرق ووضع عصابة سوداء على عينيه حتى يخيل لمن يراه انه قروي

فى ادارة المحروسة

وجاء الى ادارة جريدة المحروسة وكان رئيس تحريرها الاستاذ فرح انطون فقص عليه قصته فوعده بالمساعدة ، واتفق مع الاستاذ احمد لطفي السيد بك على مقابلة دولة رشدي باشا قائمقام خديو وناظر الداخلية لاستصدار العفو عن حسن افندي فأبى رشدي باشا إلا تنفيذ القانون وصمم على ان يعود اولاً الى المستشفى ثم يفرج عنه بعد ذلك

وشم حسن افندي نسيم الحرية بعد خمس سنوات وها هو لا يزال الى اليوم في شارع عماد الدين كلما قابل أصدقاءه القدماء حدثهم بأيامه في مستشفى المجاذيب

بعد السكرة

— أظن يامحمد امبارح بالليل رجعت عدمان خالص وانت اللي قلعتني هدومي ونيمتني وعملت كل حاجه

— العفو ياسيدي .. انت برده اللي غمضت عينيك بنفسك



ميزان ... بين الرجل والمرأة

بقلم الاستاذ حافظ نجيب

يكتب إليّ (للمداعبة) بعض سيداتنا (الظريفات) ، يتوهمن أن يدي (خفيفة) في الكتابة ، كما هي في بعض (الظروف) ، والحقيقة أن هذا التوهم من (خفة العقل)

فهاكم عينة من خفة الروح

واد يا حافظ ...

كل رجل يشكو من المرأة . فهل (هي) قوية إلى الحد الذي يحمل الرجال جميعهم على الصراخ منها ؟

وأنت (يا راجل) أبو المرأة ، وأخوها وحموها ... وذو ولع بها ...

مصر الجديدة .. شارع قنا . نمرة .. فلانة ...

فاسمعي الاجابة يا مضروبة (في لسانك) المرأة أقوى من الرجل :

١ — لأنها تحمل الجنين ٩ أشهر ، ولأنه لا يستطيع حمل الطفل ساعة ...

٢ — لأنها تحسن الجري (بالكعب العالي) ، ولأنه إذا انتعل نعلها يترقص ...

٣ — لأنها تستطيع البقاء في البيت ، ولانه يفر منه كأنه سجن ..

٤ — لانها تملك عواطفها الجامحة أمام الرجل ، ولانه اذا رآها : داب !

٥ — لانها تطلب الرجل بدون تهيب ، ولانه خوفاً منها : يشمع الفتلة

٦ — لانها تخرج شبه عارية في البرد ، ولانه يأفأف ... حتى تحت اللحاف ...

٨ — لانها تعصى الرجل ، ولانه يكره على إطاعتها ...

٩ — لانها تحتمل الضرة ، ولانه لا يحتمل أن يكون لها خليل ...

١٠ — لانها دايما راكباه ، ولانه على الدوام : مركوب .!.

من هذا تثبت قوة المرأة وضعف الرجل ، والضعيف (الغلبان) يشكو دائماً من القوى (المستبد)

اسمعي يا توتو ... اقتراح ... مودة ... عال العال ...

ما دامت المرأة هي القوية والرجل هو الضعيف ، فيكون من المناسب أن نسمى الرجال : الجنس الضعيف ...

كما نسمي النساء : الجنس اللطيف

والذي يرفض هذا الاقتراح من الجنسين اشتمه ...

ويكون من العدل (بعد ذلك) توزيع الاعمال على الجنسين بنسبة القوة والضعف . فنحيل :

على المرأة : المحراث ... وعلى الرجل : اللت والعجن ...

عليها الخارج ... وعليه الداخل .

عليها الولادة ، وعليه عمل الدادة

عليها الصناعة وعليه الرضاعة

أحياء وطنية

لكثير من الاحياء الوطنية أسماء شنيعة فلماذا لا تغيرها مصلحة التنظيم ، وهل يخلص الاستاذ منير بك ان بنى آدم تسمى حارتهم « حوش البقر » وهل من اللطافة ان يسكن أفندي في حارة أبي لحاف فكل من رآه داخلا تلك الحارة تخيل أنه ملتفع لحاف أو في درب القرودي ، فلا يراه أحد خارجاً من بيته قاصداً الديوان الا خيل اليه أنه خارج يقول « الله عليك يا ميمون يا صغير »

من ادى الى القراء

أصدقائي القراء

حمل البريد إليّ رسائلكم الكريمة من كل بلد وواد فأشكر لكم حسن تقديركم وأود أن ألفت نظركم الى ان الغرض الذي أرجوه من وراء فتح هذا الباب على صفحات الفكاهة ، هو إرسال ما لديكم من اعترافات غريبة أو قصص وقمية مدهشة أو حوادث شاذة تودون عرضها على الجمهور ، فأتولى أنا كتابتها أو نشرها باسمائكم أو بدونها كما تشاءون لنرى فيها رأي باقي القراء ، وذلك كقصة « ضحية الحب » التي عرضتها عليكم في أحد أعدادنا السابقة والتي انتهت بزواج الفتى المهندس الذي ذهبت النار بعينيه ، من خطيبته التي أحبها وأحبته قبل وقوع حادث الحريق

لهذا أعتذر لكم يا أصدقائي لعدم نشري بعض رسائلكم ، الخارجة عن هذا المعنى ، مع شدة تقديري واعجابي بها ، وسأبدأ بنشر حوادث وقصص القراء التي بعثوا بها إليّ في الاعداد القادمة

وفي انتظار رسائلكم أكرر شكري واعتذاري

« ادي »

رئيس ظريف

أراد أحد الشبان ان يجد عملا في وزارة الزراعة فنظم أبيات شعر يمدح بها حسن بك الملا رئيس قلم المستخدمين في تلك الوزارة ، وقابله في قلم المستخدمين وأنشده الابيات فقال له

الملا بك — هذا شعر جميل فماذا أستطيع عمله مكافأة لك عليه ؟

الشاب — أريد وظيفة في الوزارة

الملا بك — نحن الآن في حاجة الى موظفين لبيع السماد في الاقاليم ، فأنا أحفظ عنوانك وسأرسل اليك حين تحتاج وزارة الزراعة الى شعراء

المشهورات

قال بهاء الدين زهير :

أحدثه اذا غفل الرقيب ... وأسأله الجواب فلا يجيب

فهل خرساء يا سلمى قولي لي ... سكوتك ده به قلبي يذوب

مع الفتيان تبتسمين أما ... أنا فمعاي تبوز عجيب

وكالأبوكاتو ويام ولكن ... معي خرساء ده أمر غريب

عشان أنا شائب ولهم شباب ... وآخرة الشباب هي المشيب

فقالت هل سمعت على غزال ... ف دي الدنيا له قرد حبيب

أنا والله وشك مش عاجبني ... وفي الكوداك ما عندكش ثيب

فقلت لها معي مال كثير ... وأصرفه كأن المال طوب

وأنت تزقططين معي بمالي ... فساتين ، مصوغات ، طيوب

أتمبيل من الروزرايس اللي ... يبلغك المنى فيه الركوب

فقالت غور كده عني بعيداً ... ماهش بالمال تكتسب القلوب

فغاظتني ورحت الى أبيها ... وقيل له هنا باشا خطيب

فجاء يقول لي أهلاً وسهلاً ... تشرفنا لقد ربح النصيب

وزوجني بها بالغصب عنها ... ولا عجب اذا رقص الطروب

ولكن عشت وياها ذليلا ... تبهدلني ونا رجل أديب

وآخرة المواخر غفلتني ... فكاد العقل من رأسي يغيب

فقلت فراقها أولى وراحت ... وذو الشيب الذي يهوى يخيب

وضاع حياؤها علشان خاطري ... فعيشتها عشان خاطري ذنوب

ومن هذا يؤنبني ضميري ... فهل جرمي سيقبل لو أتوب

« شاعر الفكاهة »

باب فى الفشر

كان جدي رحمه الله يحب المطالعة ومن هذا انه قرأ ثلاثين مجلداً ضخماً في عشر دقائق

وكانت عندنا طباخة في يدها البركة تصنع من رطل اللحم كباباً يزيد عن حاجة عشرين جائعاً شديدي النهم

وكان لجدي كاتب حساب اذا نظر الى فرد الرز عرف عدد ما فيه من حبات الرز بمجرد النظر

وكانت مع ابي ساعة تضبط عدد الساعات وعدد ايام الاسبوع وعدد ايام الشهر وعدد السنين وعدد النقود التي في جيب حاملها

أنواع التربية

الخباز يربي الخميرة

والفرارجي يربي الكتاكيت

والام تربي الأولاد

والمدرسة تربي الرجال

والتاجر يربي زباين

والجرح يربي قشرة

وأنا أعرف أربيك

جاء فى وقته

الزائر : عاوز أقابل سي محمد

البواب : أهو نازل لك !

اعمال العظماء فى الدنيا

قائد عام للجيوش ـ لا يصل الى المجد الا بانه قتال قتلى وسافك دماء وخارب بيوت

سياسي عظيم ـ كذاب ملفق أو نطجي من الدرجة الاولى

مخترع ـ معطل للصناعات مضيع للاتقان اليدوي وبسببه يكثر العاطلون وينتشر الفرق

فلكي ـ مجنون يشغل نفسه ويشغل غيره باحصاء الكواكب وحركاتها وأحوالها وهو والذين يشغلهم بذلك لا يعرفون ما حولهم على الارض

هؤلاء هم عظماء الامم ، أما العامل الذي يطعمك من كد ذراعه فتقول أنه عامل حقير ، يا ناس ذوقوا ملحكم

الى العلم

معروف أن العرب تقول عن غير العرب «اعجام» وكانوا يقولون عن الفرنجة جميعاً « روم » على اختلاف أجناسهم وممالكهم ، ولهذا كانوا يسمون البحر الابيض المتوسط « بحر الروم » ولكني لا أعرف لماذا سموا البحر الاحمر « بحر القلزم » والمسؤول عن سبب هذه التسمية هو الاستاذ العلامة أحمد زكي باشا ، قلنا بق يا باشا ليه سموه بحر القلزم وايه هو القلزم يا شاطر

الغوى

محشرج ما بين الغلاصم عنرج
فكدت أميع الحيذمين بجلهم
وساورت الثوثاء سادر جلهتي
وارقني الشاغور من أم ملدم

وهذا البيتان للاستاذ الشاعر البدوي الجليل الشيـ ـد عبد المطلب ، ولمن يشرحهما عشرة جنيهات ادفعها وأنا من الصاغرين

تشكيلة مترادفات

جنتل	انجليزي
نزاكه	تركي
شيك	فرنسوي
أبهة	عربي
غندور	بلدي
شلبي	فلاحي

فاختر لنفسك ما يحلو

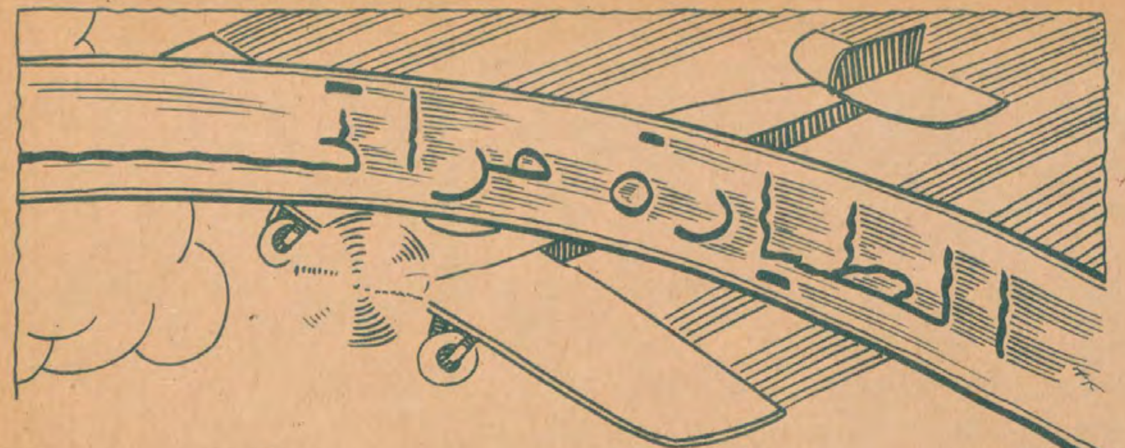
أنواع الطلوع

طلوع المحمل
طلوع الشمس
طلوع العين
طلوع السلالم
طلوع الروح
طلوع الدمل
طلوع الواحد في الثاني يدهيه ويتهمه بما فيه

صاحبة المنزل المفروش (للمستأجر) : اسمع يا حضرة . فيه حرق سجارة في قماش الكنبة . . ولا بد انك تدفع تمن القماش اللي حرقته

المستأجر : طيب ده أنا حتى ما باشربش سجاير . . أدفع ازاي ؟ . .

صاحبة المنزل : يعني ايه تدفع ازاي . . انت أحسن من غيرك . كل اللي سكنو قبلك في مدة تلات سنين كانوا بيدفعوا تمن الحرق ده ! !



إخص عليك . . . . والنبي تبق دون جداً ولا أكلكش طول عمري ولا أبص في وشك ، ان ما كنت تكتب عني قصة طويلة جداً في الفكاهة وتخلي كل الناس يعرفوا ان مراتك طارت في الطيارة

بس اسمع يا « ادى » عايزاك تعملني فيها كويسه خالص وجدعة تمام زي « صدقي » وتقول للمصور بتاعكم يعمل لي صورة كويسة يمكن يمنحوني نشان ، والا يعملوا لي حفلة تكريم، والا يكبشوا ويدوني . . !!!

جدع ... هات بوسه بقى ... !!

والآن ماذا عساي أن أكتب ... ؟

بهذه الجملة « اصطبحت » اليوم وأنا أيقظ زوجتي من نومها ، ففتحت عينيها وهي تتمطى وتتثاءب وتمد يدها إلي « فتزغزغني » وتقسم برأس أبيها وهي تدللني وتدلعني ـ انني اذا لم أقص قصة طيرانها على القراء سوف تخاصمني وتضرب عن العمل وتقاطعني مقاطعة سلبية ... !

يعني ... لن تقوم لعمل القهوة واعداد الافطار . ويعني اذا عدت في الظهر فسأجد الناموسية نازلة والبيت غير مكنوس والغداء غير معد ... الخ

إذاً ليعذرني القراء اذا كنت قد اضطررت الى القسم مرغماً على أن أنفذ طلبها وأقص عليكم قصتها ... !

* * *

نفخ صدقي ببسالته وجرأته روحاً وحياة في فن كنا لا نعبأ به كثيراً ، لا لعدم تقديرنا أهميته العظيمة ، وانما لاعتقادنا ان الهوة التي تفصل بيننا وبينه واسعة سحيقة ، فلما علا وارتفع وطار يحلق كالنسر في أجواز الفضاء رفع معه آمالنا ورؤوسنا فخفقت له قلوبنا وحلقت معه عواطفنا ، فذهبنا نهتم بالطيران ونتابع أخباره في كل بلد وميدان . .

وكان يوم ٣ مارس الماضي موعد اقامة الحفلة السنوية التي تقيمها فرقة الطيران البريطانية في هليوبوليس فصممت لا على الاكتفاء بحضور الحفلة ، وانما على الطيران أيضاً ، لأحس وأشعر بما يختلج في الصدر من الشعور والاحساس ساعة يحلق الانسان في السماء ، فيصبح « مشعلقاً » في الهواء . .

أخفيت الأمر عن زوجتي في بادىء الأمر ... ولكنها « قفشتني » بعد ان أعددت وصيتي في اليوم السابق لحفلة الطيران ...

أجل . : بعد ان أعددت وصيتي فهل في هذا ما يضحكك يا صديقي القارىء ... ؟ فأنت قبل ان تصعد الى الطيارة يستكتبونك صكا بأنهم غير مسؤولين عما يحدث لك من الاضرار ولا هم بمسؤولين عن دفع تعويض لأهلك فيما لو حدث للطيارة حادث فانقلبت أو احترقت ومات من بها من الركاب ...

أزاء اعتزامي هذا لم يكن بد من كتابة وصيتي ، وان كانت التركة في حد ذاتها لا تستحق ان تدرج في كشف أو ان تعار هذه الاهمية . . .

صديقي حنفي كان وظل دائماً معجباً بزوجتي يستلطفها ويستخف دمها كثيراً ويغبطني عليها لخفة روحها وان كان كثيراً ما يعترض على قرصها وعضها لي ، وكانت هي لا تجد مانعاً كبيراً في استلطافه وان كان يغيظها منه شدة حفلطته وتقعره ووضعه النظارة السوداء على عينيه السوداويتين الساحرتين . . . !

رأت زوجتي كشف التركة وهي تفتش في جيبي عن « المقشة » كما نسيت وادعت . . فكانت حفلة جازباند خارقة للعادة . . . !

تلطم . . . وتنط . . وتضرب يديها على كوارعها . . . وتشد شعرها . . . وتمزق ملابسها . . . وتصرخ باعلى صوتها : حتسيبني على مين يا حبيبي يا خويا . . . ! حتني مين وزفت مين . . . ما يوعى حد يعيش بعدك يا حبيبي يا خويا . . ! يا خبر اسود يا هوه . . . وصيتك . . الدعا بره يا خويا . . . ! !

قامت القيامة وقعدت ، تماماً كانني انتقلت



. . . حنفي مين وزفت مين . . .

الى رحمة مولاي . . وأشهد بالحق انها قامت بالواجب وأكثر نحوي . . . وهذا أكبر عزاء لي يشجعني على تجرع الموت بنفس هادئة مطمئنة . . . !!

حاولت تهدئة خاطرها بكل الطرق وأنا أؤكد لها أن هذه ليست وصيتي « بحق وحقيق » انما هي بروفه فقط عملتها من نفسي ، فما كانت أقوالي الا لتزيدها بكاء ونحيباً وعويلاً ولطماً وقفزاً وتقطيعاً للهدوم والملابس . . . حتى أصبحت بلبوص أمامي . . . !

لم يكن بد من انقاذ موقفي باطلاعها على جلية الأمر ، فجلست بجوارها بعد أن هدأت خاطرها وأبدلت لها ملابسها المقطعة المهلهلة وأعلنتها باعتزامي الطيران في الغد لمدة عشر دقائق من باب العلم بالشيء ، لأنني صحفي ومهنتي تدعوني الى الوقوف على كل شيء بنفسي لأستطيع محادثة أصدقائي القراء عن اختباراتي الشخصية في هذا الفن الهوائي السماوي . . . !

تبدلت دموعها بابتسامة ومدت ذراعها الى عنقي فطوقتني وأخذت تمطرني بقبلاتها ثم توقفت لحظة عن تقبيلي وقالت : اخس عليك . . . والنبي خضتني وسيبت ركبي ده أنا افتكرت عدوك مات خلاص . . .

ثم عادت تضحك وتسألني : بذمتك مش برضه أعرف أقوم بالواجب اذا كنت اسم الله عليك تموت . . . !؟

وانقلب الهزار الى جد فارعدت وأبرقت وزمجرت وهدرت وهي تؤكد وتؤكد أنها لا بد ملازمتي في ركوب الاهوال والأخطار والتشعلق في الهواء ما دمت أصر انا على الطيران . . .

قلت : « أنا عملي يضطرني الى تعريض نفسي للأخطار ، ولكن أنت ما ذنبك . . . ؟ »

قالت : « الا ذنبي . . . يعني فكرك . أعيش بعدك عشان اتجوز حنفي المغوص المروص الدايخ ، لو كان واحد تاني عدل كان يمكن أشاور عقلي . . . لكن حنفي إيه وهباب إيه . . . والله ما نا سيباك . . . رجلي على رجلك وستين سنة وسبعين يوم . . . إلا حنفي ده كان كان ناقص على قلبي سي حنفي اللي مايستحمل قرصة ولا عضة واحدة من سناني الحلوين اللي زي اللولي . . . !!! »

وقامت مسرعة الى الدولاب تخرج أدوات التواليت وملابس الخروج . . . استعداداً لبدء العمل . . . !

قلت وأنا استلق على قفاي من شدة الضحك : « لاتتعجلي ياعزيزتي فالحفلة غداً بعد الظهر . . . وليست الليلة » قالت : « وإيه يعني يادوب أكون لبست واستعديت لغاية بكره بعد الضهر ، واذا خلصت بدري رايحة أهرب وأروح أسبقك على حفلة الطيران أحسن مين عارف يمكن سي حنفي بتاعك ده كان يجي ويمنعني عن الخروج ، ما هو طبعاً أحب ما عليه تطير وحدك عشان تقع وتنقصف رقبتك . . . ويجي حضرته يسيب البانسيون ويسكن هنا بوضع اليد . . فرصة على الطبطاب . . . طبعاً مين يلاقي بيت مفروش أبهة وفيه حتة قمورة دمها زي الشربات تقول للبدر انخسف وأنا أقعد محلك . . . ! ؟ »

وانتهى الأمر بأن وعدتها باستصحابها معي في الغد وأقسمت لها أنها ستطير هي أيضاً مهما كلفتنا هذه المجازفة الخطرة من ذعر وخوف ، فاذا اطمأنت الى ذلك ووثقت منه بدأ شبح الحقيقة المفزعة يتراءى لها وارتفع أزيز الطيران في مخيلتها وأخذت الطيارة التي تركبها بالوهم والتفكير تتشقلب بها فتتعرض للخطر والموت . . . !!

بدأت دموعها تنحدر اشفاقاً على نفسها وقامت مسرعة الى المكتب في جرأة وثبات فأخرجت الورق الابيض وبدأت في اضطراب وبكاء تكتب وصيتها الاخيرة الى أهلها . . . !!!

الفستان التفتاه الاحمر لأختها فيفي ، والمانتوه الفرو لابلتها سوسو وجميع النقود والحلي والجواهر (احم) لنينتها ، أما الفساتين الحرير والاتوال والقطيفة فتوزع على الفقراء مجاناً . . . !

بقيت الجزمة الستان السوداء . . هنا رفعت رأسها والدموع تتساقط من عينيها وسألتني : مالكش صاحبة ولا قريبة اكتب لها الجزمة الستان ، أحسن مكسوفة اكتبها لحد من

.. والدموع تتساقط ..

قرايبي لانها داية وعايزة نص نعل ...!!

وكأن التركة والوصية كلها أصبح أمرها معلقاً ع الجزمة الداية . . . !!

ضحكت أنا كما تضحك أنت الآن ... وقلت جاداً أشطي الجزمة ما دامت داية لان التي ستصيبها هذه الهدية سوف لاتترحم عليك كثيراً ...!

وهكذا انقضت ساعات الليل بين الضحك والبكاء ، ونحن لايغمض لنا جفن ، تنزعج ونخاف كلما سمعنا صوتاً أو حركة حسبناها صوت محرك الطيارة يستعد للدوران والأزيز . . . !

طلع الفجر . . . فبدأ حماسنا للفكرة يتخاذل ويتضاءل ، وبدت الحياة في نظرنا لاول مرة ثمينة غالية عزيزة ، فمن يدري .. هل يسعدنا الحظ فنشهد شمس يوم جديد.. أم يكتب لنا الموت والفناء مع غروب شمس هذا اليوم . . . ؟

ترى هل نطير . . . ؟ واذا طرنا فهل نعود الى الارض سالمين . . ؟ واذا كانت النجاة والحياة مكفولتين فلماذا اذاً يستكتبون الناس صك الموت والخلاص من المسؤولية .؟

وساد صمت موحش بيننا كل منا يسبح في بحار الخيال المتلاطمة الزاخرة الهوجاء .. وهل أثمن وأعز من الحياة .!؟

قمت من الفراش متباطئاً متثاقلاً أعمد الى ملابسي أرتديها استعداداً للخروج الى المكتب وأنا ذاهل لا أتكلم كلمة واحدة . .

نظرت هي اليّ نظرة ملؤها الاستعطاف والاسترحام وقالت في لهجة مؤثرة : « أما زلت مصراً على رأيك . . . أما زلت مصمما على الطيران اليوم . . ! ؟ »

فقلت وأنا أتظاهر بالشجاعة والفروسية والاقدام : « أوه . . . بالتأكيد أنا كلمتي لا تنزل الارض ولو انطبقت السماء على الارض . . . إيه يعني الطيران . . . ده أبسط من البساطة » ثم ابتسمت وقلت مسرعاً : « وأنت ما رأيك . . ؟ أما زلت مصرة على استصحابي ، أليست مصيبتك بحنفي أخف وأهون بكثير من مصيبتك بالطيران ؟ »

قالت : « أبداً ... ميت طيران ولا حنفي واحد ...!! »

قلت : « اذاً تكرمي باعطائي احدى صورك الأخيرة لحاجتي اليها » قالت : « لماذا ؟ » قلت : « لا تسألي والا فلا داعي . . . » فاسرعت وأحضرت صورة جميلة من صورها الفاتنة وقالت وهي

. . . وتقبل الارانب كل أرنبة على حدة . . .

تبتسم وتناولها لي . . . « أنا والله عارفه ايه قصدك يا مكار معلهش . . . فكرك تشوف لي عريس أحسن من حنفي شويه .. لكن والله أبداً مهما عملت لازم أطير معاك ولو المسألة حكمت على موتي . . . !!

ارتديت ملابسي واستأذنتها في خروجي الى المكتب على أن أتغيب ساعتين فقط أعود بعدها فاجدها قد استعدت واحتاطت لكل شيء وعندهـا نخرج للطيران مطمئنة . . ! !

وذهبت مسرعا الى بيت أهلي فصافحتهم وحييتهم وقبلت كل فرد منهم قبلات عديدة حارة وهم يدهشون لهذه النوبة المفاجئة..اذ لم أرد ذكر الخبر خوف أن يقبضوا علي ويمنعوني من الخروج حتى تمر ساعات الاحتفال . . . !

ثم قصدت بعد ذلك الى مكتبي فودعت أصدقائي وأعطيتهم صورتي وصورة زوجتي بعد ان كتبت تعليقاً مؤلماً عليها . . . !

ورجوتهم بنشر الصورتين في مكان ظاهر من المجلات كلها ، فوعدوني بنشرها على الصفحة الاولى مع الاضافة على تعليقي في اطار أسود فاحم كبير ، اذا انتهى الأمر لا سمح الله بموتنا ونحن نطير أو اذا وقع حادث للطيارة اثناء تحليقها . . . !

ثم مررت بجميع ادارات الصحف اليومية أحيي فيها أصدقائي تحية حارة محاولا التلطف ومسح الجوخ للمحررين ورؤساء التحرير ما استطعت حتى يتكرموا علي بعد وفاتي ولو بعمود على الأقل مجاناً ينعونني فيه للقراء بعد ان يحشروا فيه بعض الكلمات الضخمة مثل « انهيار ركن من أركان الصحافة المصرية » و « سقوط سقف من سقوفها . . ! » و« انطفاء نجم من نجومها اللامعة . . ! » وغير ذلك من عبارات التهويش والتدجيل . . . ! !

وكنت لم أتناول طعام الافطار بعد فقصدت الى « جروبي » حيث أكلت كل ما اشتهته نفسي من الاطعمة اللذيذة الفاخرة التي طالما حرمت منها بسبب التقتير على نفسي وادخار ما يمكن ادخاره للغد المجهول ... !

وأي غد أفكر فيه الآن وأنا سألقى حتفي بعد ساعات قليلة ، فلن تعود هناك فائدة لما أضنيت نفسي في جمعه طوال هذه السنين ... ! ؟

وعدت الى بيتي منتفخاً مطمئناً باسماً لوثوقي ان موتي سيحدث في مصر بل وفي انحاء العالم ضجة هائلة وأخذ الغرور يداخلني شيئاً فشيئاً حتى اعتقدت أنه من المحتمل جداً أن لا تطلع الشمس في الغد على العالم وأن القمر لاشك ساقط في الفضاء ... وأن الارض ربما اهتزت هزة عنيفة لموتي المفاجيء فتفقد توازنها هي الأخرى وتتلخبط و « تتلخفن » في دورانها حول روحها زي المجنونه ... !

فتكون النهاية وتقوم القيامة ويحل يوم البعث والنشور ... !!!

لم تكن زوجتي أقل مني اطمئناناً فقد عثرت أخيراً في انحاء ذاكرتها على دادة « زيد المال » فوجدت فيها خير من توصي اليها بجزمتها الستان الداية . ! !

أخيراً . . أقفلنا الابواب والنوافذ بعد أن وقفنا لحظات امام أشيائنا العزيزة نودعها الوداع الأخير بدموع غزيرة ، ولن انسى طول عمري اللحظات المريرة التي قضتها زوجتي أمام عشة الفراخ تودعها وتقبل الأرانب كل أرنبة على حدة قبلة حارة وتضع لها كمية من البرسيم والدريس والتبن تكفيها لأشهر . . . !

أما وداعها الحار للقطة « ميشو » فيحتاج الى مجلدات ضخمة سافرد له قصة خاصة يوماً من الايام . . . !

خرجنا بعد أن أقفلنا الباب باحكام ثم ذهبنا نودع الجيران ونحييهم دون أن نذكر كلمة عن سبب هذه التحية والوداع ، وان كانت زوجتي همت اكثر من مرة أن تذكر السبب . . . ولكني كنت أسرع فأقرصها « وأزغر » لها من تحت نظارتي فتمسك لسانها وتصمت . . . !

المسافة قصيرة من منزلنا بشارع سليم الاول بالزيتون الى ميدان الحفلة بهليوبوليس فاقترحت على زوجتي أن نذهب سائرين على الاقدام ما دام في الوقت متسع فقد نلتقي في الطريق بأحد الأصدقاء فتسنح لنا فرصة تحيته ووداعه . . وقبلت . . فبدأنا المرحلة . . . !

كانت ذراعها تضطرب تحت أبطي فأشعر برعدتها وخوفها فسألتها : « هل أنت خائفة؟ فاذا كنت خائفة فلا معنى لاصرارك ... » قالت في لهجة هي مزيج من الخوف والشجاعة : « أنا أخاف ... إيه يعني الطيران ... ده حاجة أبسط من البساطة ..!! »

قلت : « حسنا أنت وشأنك . ولكني أغسل يدي من دمك فلست مسؤولا عن حياتك ولا عما سيحدث لك . إذا أنت توفيت وأنا أنقذت .. » قالت : « زي بعضه ... اللهم أن لا أعيش بعدك لحظة واحدة ولو جئتني بألف حنفي وحنفي ... !! »

والتقينا فعلاً ببعض الاصدقاء فوقفنا نحيي كلا منهم بأرق عبارات التحية والود والاخلاص .. !

ووصلنا هليوبوليس بعد دقائق فبدأت أقدامنا تتثاقل وبدأ الخطر يتجسم لنا . فاذا توقفت أنا لحظة لربط حذائي ... توقفت هي خمس دقائق لرفع « الجونله » واذا توقفت أنا دقيقة لتنفيض طرفي البنطلون توقفت هي عشر دقائق لشد « الجارتيير »

وأخيراً جداً ... وصلنا مكان الاحتفال وتسابقنا الى المقاعد بعد ان طلبت لرجال النظام ان يسمحوا لزوجتي بالجلوس بجواري لاعتزامنا الطيران معا . . . فسمحوا لي بذلك . . . !

لا داعي لان أصف للقراء الحفلة ونظامها البديع أو الالوف من الجماهير التي ازدحمت لمشاهدة الالعاب الهوائية والبهلوانية . . . فقد نشرت هذه التفاصيل في الجرائد السيارة ، لهذا أتخطى كل هذه المظاهر والمقدمات لأسرع بهم الى النهاية المهمة جداً . . . ! ؟

حين أعلنوا عن السماح للجمهور بالطيران ، انقضت الصاعقة علينا . . . !

نظرت الى زوجتي ونظرت هي الي . فاذا بشفتيها الورديتين قد استحالتا الى قطعتين من الفحم الاسود وهما ترتعدان وأسنانها تصطك وهي تضطرب اضطرابا عنيفاً وقد غارت عيناها وتبدل لون وجهها الابيض باصفرار أشبه باصفرار سكان القبور . . .

أما أنا فظللت شجاعاً مالكا لحواسي وان كانت هي تنكر ذلك وتؤكد انني كنت « أسخم » منها . . . !!



. . . وسرنا الى الموت الاحمر . . . الى الموت المحقق . . .

قلت بلهجة جدية « هيه . هل تصرين على القيام . . . ؟ »

قالت: « وأنت هل تصر عليه ... ؟»

قلت : « بكل تأكيد لن أستطيع التراجع مادمت قد مهدت للامر ورجوت أصدقائي المحررين والصحفيين بنشر تفاصيل موتي مع نشر صورتي في الجرائد والمجلات المصورة . . . !! »

قالت : «اذاً أنت تصر على الطيران.. »

قلت متراجعاً : « كما ترين أنت فالأمر لك وأنا زوجك تستطيعين أن تأمري بما تشائين . . . ! »

وتهافت الناس وخرج الراغبون يقتحمون الصفوف ويتقدمون الى الميدان .. فنظرت إليّ وقالت : « هيا بنا فالشجاع يموت مرة واحدة والجبان يموت ألف مرة . . . ! ! »

قلت : « أجل عندك حق فقد متنا منذ أمس الى الآن اكثر من تسعمائة تسعة وتسعين مرة فلتكن هذه المرة الألف ولنته ... !! »

أمضيناصك الموت بيد مرتعشة مضطربة ثم دفعنا الجنيهين بعد ان اتخذوا اجراءآتهم اللازمة . . . وسرنا الى . . . الى . . . الى الموت الاحمر . . . الى الموت المحقق . . . الى الطيارة . . . !

وبدأت الدموع تنهمر . . . من عينيها بالتأكيد ، وان كانت مدت منديلها الى عيني انا أكثر من مرة فذلك لتقيني من التراب والرمال لا لتمسح دموعي كما يظن القراء .!

وكنا آخر من صعد السلم الى الطيارة فأخذنا مقعدينا في الخلف ، بعد أن وقفنا لحظة نلقي بنظرتنا الأخيرة على الارض والجموع الحاشدة . . !

ولوى المهندس المحرك الاول للطيارة فطارت روح زوجتي... ولوى الثاني فبردت أطرافها وجحظت عيناها . . . وتشبثت في المقعد بكل قواها . . .

وأدار المحرك الثالث . . . فأغمي عليها تماماً . . وعبثاً حاولت تنبيهها او تحريكها .: فقد فقدت النطق والوعي والاحساس والشعور . . . !

لم أستطع محادثة مهندس الطيارة لا عن خوف واضطراب . . . معاذ الله . ولكن لان السيف كان قد سبق العذل فتحركت الطيارة واخذت في العدو والجري مسرعة على الارض في طريقها الى التحليق . !

وطارت فطرنا وحلقت فحلقنا . ولكن أرجو أن لا تحرجوني باسئلتكم عن مشاهداتي وعما خالجني من الشعور والاحساس . . . ! ! ؟

بعد عشر دقائق تنبهت زوجتي من اغمائها ، ونظرت نحوي بشكلها المخيف وهيئتها المرعبة ، تسألني متى ستطير الطيارة من مكانها حتى لا يطول عذابنا بهذا الشكل القاتل . . . !, ؟

فقلت : « لقد عدنا يا عزيزتي سالمين ولله الحمد . . . ! »

قالت : « ماذا تعني . . هل طارت الطيارة حقاً . . » قلت : « بالتأكيد وحلقت فوق مصر وشاهدت كل شيء . . . ما أجمل أهرام الجيزة وما أبدع جبل المقطم وما ألذ منظر القلعة . . »

قالت تقاطعني : « يظهر أنك صادق في في قولك فها هم الركاب يخرجون . . . ! ! »

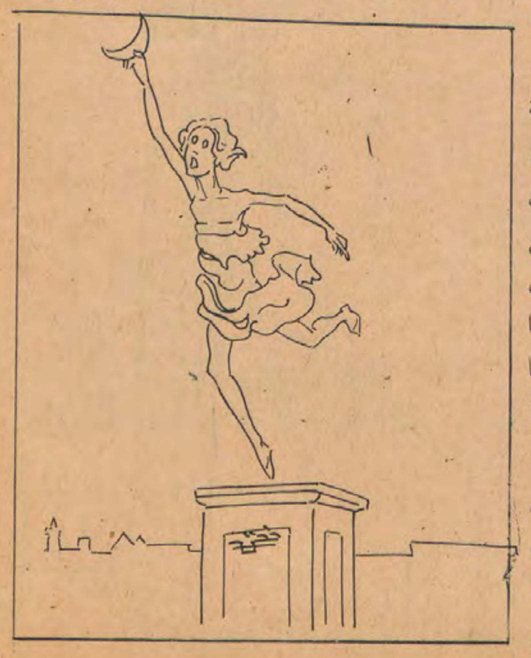
قلت ونحن نهم بالقيام : « الحمد لله على سلامتك يا عزيزتي فقد كنت أحمل همك وأخاف عليك أكثر من نفسي ونحن نحلق ولكني أشكر الله على أنك لم تشعري باخطار التحليق التي استهدفنا لها فقد كدنا أكثر من مرة نصطدم بغراب أو حداية لست أدري . . . ولكن الله سلم . . . . !

والآن يا أصدقائي القراء . . . هأنا أقدم لكم «طيارة» باسلة جديدة استطاعت بشجاعتها ومقدرتها اقتحام الجو والتغلب على الاخطار في جرأة مدهشة . . . فهلموا الى تكريم زوجتي الفذة الشجاعة فهي أول « طيارة » مصرية ... يجب ان لا يقل احتفاؤكم بها عن احتفائكم بطيارنا الجريء الباسل صدقي . . . !

ما رأي زوجتي في هذه الجملة الحماسية الشيقة . . !؟ لعلها تكفيها فلا تعود تفكر في مقاطعتي والاضراب عن العمل . . . !

والرأي الأخير للقراء . . . ! !

« دودو »




تحت
كان الناس في القرون الاولى يعبدون الشمس والعجول
وهم الآن يعبدون الفضة والذهب
وكانت الامم تتقاتل وتتطاحن
وهي الآن تتقاتل وتتطاحن
وكان الناس يستعبدون الارقاء ويرهقونهم بانواع الهوان ويقرعونهم بالسياط
وهم الآن يستعبدون الامم والشعوب ويقرعونها بالمدافع والمدرعات



وكانت أحاديث الاعجاب تروى عن البطل الرحالة الذي يطوف العالم ويرتاد المجاهل
والآن أصبح الجدير بالاعجاب ذلك البطل الذي يخترق الشوارع سائراً على قدميه
وكان بين الامم فرسان أبطال يقارعون الاهوال ويلاقون الصعاب من الوحوش والعمالقة والغيلان
والآن بين الرجال أزواج البنات يقارعون الاهوال ويلاقون الصعاب من بعض الحماوات الجبارات . .
وف والرماح والفؤوس والقضبان



اندثار الانوثة ...

ما الذي يحبب المرأة اليك . . ؟ أليس أنوثتها . . . ؟

فاذا فقدت هذه الانوثة بما حوته من لطف ودعة وجمال وسحر ولحظ فتان، فماذا يتبقى لها من وسائل الاغراء . . . ! ؟

طالبت المرأة الغربية بحق المساواة بالرجل فظفرت به ... ما لناش دعوة ... ولكن أتعرف ماذا كانت النتيجة الحتمية .؟

أن أخذت معالم الأنوثة في الاندثار . . واذا اندثرت الانوثة فقل على الدنيا السلام . !

في باريز عاصمة فرنسا العظيمة رفعت الآنسة « فيوليت موريس » قضية على الجامعة الملتحقة بها تطالبها بالغاء القرار الذي أصدرته بفصلها من الجامعة لانها ترتدي ملابس الرجال كاملة ، فأحدثت هذه القضية لغرابتها ضجة كبيرة في فرنسا وأوربا لانها الاولى من نوعها . . .

لا نتعرض لهذه القضية ولا لحكم المحكمة بجواز لبس المرأة ما تريده من الثياب التي تعجبها ، ولكنا نبتسم ابتسامة مشبعة بالألم ونسائل أنفسنا : ماذا يتبقى للمرأة من الانوثة ، اذا كانت قد ظفرت بحق مساواتها بالرجل في كل نواحي الحياة؟ ثم هي الآن تدخن مثله وتلبس ملابسه وتخرج الى عملها ومهنتها كما يخرج هو..!؟

ان كان معنى التقدم والمدنية ان تصبح النساء رجالا ، فتتلاشى الانوثة والامومة وما يتبعها . .

فلا كانت المدنية ولا كان التقدم . .

حبذا اليوم الذي نعود فيه الى الحياة الريفية الاولى فنكسب خبزنا بعرق جبيننا من ضرب الفأس في الارض . . . !

عقد زواج بارد

تزوج في فرنسا أب وابنه من أم وابنتها وفي هذا الشيء الكثير من الشذوذ والغرابة أليس كذلك ... ؟

ولكن هل تريد أن تعرف ما هو أغرب بل وأبرد من ذلك . . ؟ حاول أن لا تضحك وتقهقه ... !

الأب تزوج الابنة... والابن تزوج الام !

عشرون علامة تعجب لا تكفي لوضعها في نهاية الخبر ولكني أقتصر على علامة واحدة ليضع القراء ما يشاءون منها بأنفسهم . . . . !

هذا الخبر فوق كل تعليق وتسفيه . . ويكفي أن يدرك القراء غرابته اذا هم حاولوا اكتشاف نسبة قرابة هؤلاء الازواج الى بعضهم خصوصاً اذا وُلد للأب وابنه أولاد !

أغرب أنواع السمك

يعلمون القرود والحيوانات الأليفة والمقدسة أن تقوم بأعمال عجيبة مدهشة ولكني لم أر قبل اليوم سمكة ضخمة كبيرة كالتي شاهدناها في مسرح الكورسال تقوم بهذه الالعاب المدهشة

أجلسها المرن على مقعد كبير ثم أتى « ببزازة » تشبه زجاجات الاطفال التي يرضعون منها ،ووضع جلدتها في فمها فامتصت ما بها من لبن ، ثم أكلت بعد ذلك الكمية كبيرة من اللوز والفستق المقشور . . .

والاغرب من هذا وذاك انها وقفت على ذيلها فوق طاولة كبيرة وأخذت تسير وتنتقل عليها في رشاقة مدهشة . .

وقامت بعدة ألعاب أخرى أدهشت الجماهير التي ازدحمت لمشاهدتها .ومما أدهشنا تدخينها السيجار واخراج الدخان من أنفها تماماً كما نفعل نحن

هل سمعت أو شاهدت يوماً سمكة مثل هذه . ؟ !

ولا أنا . . . !

الانسان الاوتوماتيكي

أجاد الانسان الحقيقي.. صناعة الانسان الاوتوماتيكي الى حد عرضت منه نماذج في معرض برلين الشتوي تقلد الانسان في كل حركاته وفعاله وتجلس لمؤانسة الزائر ومشاركته شرب الشاي وأكل البسكويت!

هذه مشكلة جديدة يصعب حلها . . !

تنافس المرأة الرجل اليوم في كل عمل وميدان وها هو يخلق بيده منافساً جديداً خطراً عليه . .

ولا يبعد أن تتألف في الغد أندية للرجال في الخارج يسعون فيها لحماية مصالحهم ضد الانسان الاوتوماتيكي ، كما يفعلون الآن مع النساء . . .

بس الراجل رايح يلاقيها منين والا منين . . ! ؟

يامخترعين .. بلاش كفر حرام عليكم !!

ادوار

حادثة اختطاف

قضى المستر مورتون المليونير الاميركي شهرا طويلاً في مجاهل سيناء ينعم نفسه بالحياة البدوية الهادئة ثم عاد وهو يحسب انه لم يتكلف شيئا في هذه الرحلة اللاطيفة فهل كان صادقا في حسابه

جلس المستر مورتون بين أصدقائه في شرفة فندق شبرد وهو يمتص شفتيه من أثر كأس الوسكي التي احتساها حتى الثمالة وقد راح كل واحد يحدث الحاضرين عن أعجب ذكرياته في بلاد الشرق.. وهو يكسو حديثه بطلاء من المبالغة والتهويش لا يخلو منه حديث أميركي

وبينما هم في الحديث دنا من المستر مورتون دليل عربي طويل القامة عريض المنكبين وقال هامساً في أذنه :

ــ ألا يريد ميلورد أن يقوم برحلة الى سقاره

وحملق اليه مورتون ثم هز رأسه وقال : « كلا .. فقد شاهدتها عشر مرات .. »

ثم أبرقت عيناه فجأة وقال للدليل : « هل تعرف شيخاً من شيوخ البدو يدعى الشيخ عبد اللطيف كان يعمل منذ سبع سنوات دليلا في سقاره »

وفكر الدليل قليلا وتردد قبل أن يتكلم ثم قال : « نعم كنت أعرفه .. ولكن ... »

ثم صمت وكان في صمته أكبر مغر للمستر مورتون على السؤال فقال : « كنت تعرفه . أما زال على قيد الحياة ؟ »

أجاب : « تقريباً »

وازداد مورتون شوقاً للاستفسار وأجاب : « ماذا تعني بذلك وهل في الموت والحياة تقريباً ؟ »

أجاب الدليل وهو يضحك : « انه حي ولكن لا وجود له الآن »

ــ وماذا تعني .. لا أكاد افهم

ــ إنه مطارد من الحكومة . . وقد فر الى صحراء سيناء . . وهناك أقام بين رجال عشيرته الضاربين في مجاهل الصحراء بعيداً عن سلطان الحكومة . .

وأدرك مورتون ان وراء هذا الحديث قصة طلية زادته رغبة في الاستفسار فقام الى مائدة منعزلة وجلس مع الدليل وطلب منه أن يوضح له كل ما يعرفه عن الشيخ عبد اللطيف وقال :

ــ لقد كان الشيخ عبد اللطيف دليلي في سياحتي الى مصر منذ سبع سنوات . وكان خير دليل وأحسن رفيق وأنيس . . ولا أنس الايام الجميلة التي قضيتها معه في الصحراء . وكنت أود أن ألقاه في كل زيارة أزور فيها مصر . ولكن لم أهتد اليه وتلك أول مرة أسمع من أحد الادلاء انه يعرفه انه صديق حميم لي وأود أن أراه .. ولا أبخل بدفع ما تطلبه مني اذا مهدت لي سبيل مقابلته

وفكر الدليل قليلا ثم قال :

ــ ان عبد اللطيف رجل جريء مقدام . وقد حملته جرأته يوماً ما على ان ينسى ان في البلاد قانوناً ينص على ان القاتل يقتل . . فتشاجر مع زميل له وانتهت المشاجرة بأن أودع خنجراً ماضياً في صدر زميله ثم ترك الدار تنعى من بناها وفر الى احشاء سيناء . . وهو يعيش هناك حراً طليقاً بين أبناء قبيلته ونسائها . .



. . . فقام الى مائدة منعزلة وجلس مع الدليل . . .

واستعاد المستر مورتون ذكريات القصص القديمة التي قرأها في أيام التلمذة . وتذكر جبل الرب في سيناء . . وتيه بني اسرائيل في تلك المجاهل . . وحروب موسى مع العمالقة ومع الامم المختلفة . . ووقائعه في سيره الطويل . . وخيل اليه ان عبد اللطيف يعيش في تلك الفيافي المقدسة الحافلة بالذكريات الجليلة والآثار الرائعة . . وشعر برغبة قوية تدعوه الى ارتياد هذه الانحاء وزيارة هذه المجاهل التي لا يزال اسمها خالداً في كل مكان

وكان المستر مورتون أميركيا بكل معاني الاميركية اذا أراد شيئاً لا يدخر وسعاً في سبيل نيله

ولذلك قال للدليل : « اسمع . . اذا استطعت أن تذهب بي الى حي عبد اللطيف وهبتك ما تريد . . انني مليونير والمال يصنع المستحيل . . فهل تستطيع مرافقتي الى موطن قبيلة عبد اللطيف ؟ »

وفكر الدليل هنيهة ووجد في الامر صفقة رابحة وقال : « ولكن ذلك سفر شاق طويل »

وقال مورتون : « ألا تكفي خمسمائة جنيه لتنظيم رحلة الى تلك الاصقاع . . . سأعطيك هذا المبلغ وعليك تدبير كل شيء »

وطال الحديث بين الرجلين ثم انتهى بالاتفاق .. وعاد مورتون الى رفاقه مشرق الوجه متحمساً حماساً غريباً وقال : « كفى تسردون ذكريات مملة . . واستعدوا لسماع قصة رحلة عجيبة أقوم بها بعد يومين الى أحشاء قفار سيناء . . وسأنزل في ضيافة شيخ من شيوخ البدو تطارده الحكومة وتضع ثمناً لرأسه وتجرد عليه القوات العسكرية فتعود مهزومة مشتتة ... »

وكان مورتون يعلم انه يغالي في قوله .. ولكنه ــ كما قلنا ــ كان أميركيا قبل كل شيء ! !

* * *

بعد يومين سافر مورتون من مصر الى الطور ثم أخذ طريقه في صحراء سينا . .

ولم ينقض اسبوع حتى كان مورتون يعيش في واد عميق بين جبال جرداء ذات روعة وهيبة . . وقد نزل ضيفاً مكرماً في نجع عبد اللطيف . . وعاش عيشة بدوية ما فتىء يحلم بها منذ قرأ رواية الشيخ وابن الشيخ . وأولاد الشيخ وأسرة الشيخ ! !

وكان يقضي وقته بامتطاء الأبل والطواف في الصحراء . . والصيد والقنص وحضور حفلات الرقص والغناء التي يقيمها الشيخ عبد اللطيف اكراماً له

وانقضى شهر طويل وهو يشبع نفسه من مباهج هذه الحياة التي تناقض تماماً حياته الثائرة المضطربة في نيويورك . . . ويجد في هذا التناقض خير علاج لأعصابه المختلة وخير ترياق لسموم حياة العمل الشاق المضني

* * *

وانتهت الرحلة السعيدة وسار الشيخ عبد اللطيف ممتطيا جمله يوصل ضيفه العزيز المستر مورتون الى بلدة الطور

ولما اقتربا من البلدة استأذن الشيخ عبد اللطيف بالعودة فقال له مورتون : « لقد مكنتني من أن اقضي هذه الاسابيع القليلة في نعيم لاتستطيع تصوره ولاأستطيع مكافأتك على حسن ضيافتك . ولكن ارجو



. . . ثم ناوله رزمة من الاوراق المالية . . .

أن تقبل مني هذه العطية البسيطة »
ثم ناوله رزمة من الاوراق المالية
ولكن الشيخ عبد اللطيف اعادها باحتجاج وقال : « كلا يا مستر مورتون .. لا أقبل ثمن الضيافة »
والح عليه مورتون فازداد عبد اللطيف تمنعاً . . .
وأخيراً هز مورتون رأسه وقال : « حقاً إنك لست من رجال الاعمال يا شيخ عبد اللطيف ليست لديك روح العمل الاميركية ولا تعرف استغلال الظروف ! »
وابتسم عبد اللطيف ابتسامة خفية وقال : « من يدري ؟ ! »
ثم ودع ضيفه وعاد ادراجه وما لبث أن ابتلعته الصحراء الازلية
أما مورتون فقد استطرد سيره وهو لا يدري سر هذه الابتسامة الغريبة والكلمة التي كانت آخر كلمات عبد اللطيف

* * *

وصل المستر مورتون الى فندق شبرد وماكاد يلج الفندق حتى رآه الوكيل فصاح مندهشاً : « مستر مورتون .. يا لله .. ما كنت أظن انني سألقاك على قيد الحياة »
وبهت مورتون وقال : « وهل تحسب الموت في مثل السهولة التي تتوهمها ؟ »
ولكن الوكيل لم ينتظر حتى يسمع آراء مورتون في الموت وفي الحياة بل أسرع الى التليفون يخابر قنصلية أميركا وما كاد يتصل بالقنصل حتى ناداه قائلا : « المستر مورتون .. عاد اليوم .. وهو سليم معافى !! »
ولم يدر المستر مورتون سر هذه الامور الفجائية .. وبعد هنيهة وصل قنصل أميركا وهنأ مورتون بسلامته وقال : « كنت اخشى ان لا يصدقوا في وعدهم »
وسأله مورتون : ومن هم؟» الذين اختطفوك
ـــ وهل اختطفني احد ..
ـــ طبعاً .. الشيخ عبد اللطيف الشرير البدوي !! ..
ـــ ومن قال لك ذلك ؟
ـــ عجباً . . ألا تعلم ان القيامة قامت بعد اختفائك الفجائي . . وأبلغنا أصدقاؤك ان بعض الاشرار اقتادوك الى كمين بمجاهل سيناء . . وانك وقعت أسيراً في قبضة ذلك الشرير عبد اللطيف زعيم عصابات قطاع الطرق.. وقد بذلنا كل ما في وسعنا وبذلت الحكومة معنا كل مسعى للعثور عليك دون جدوى .. وأخيراً جاءنا مندوب من الزعيم عبد اللطيف يعرض علينا ان نفتديك بعشرين الف دولار . .
ودارت المخابرات طويلا بيننا وبين أميركا . . ولما لم نجد وسيلة لانقاذك دفعنا لمندوب ذلك الزعيم مبلغ الفدية بعد أن فضلنا كتم الخبر واخفاء الامر . .
وقال لنا المندوب بعد ان استلم المبلغ فضة وذهباً انهم سيطلقون سراحك فتصل إلى مصر بعد أسبوع
وانتهى الاسبوع أمس فلم تعد وكنت أخشى ان يكونوا قد سخروا بنا . . ولكن رأيت الآن انهم كانوا صادقين
وبهت المستر مورتون وما لبث أن قهقه وأغرب في الضحك حتى كادت تنقطع نياط قلبه وقال : « بل سخروا بك يا عزيزي القنصل . . وسخروا بي أيضاً . . ولكني أقسم لك أن هذا المبلغ ليس كثيراً كما تتوهم وانما أخجل الآن من نفسي لأني قلت لعبد اللطيف أنه محروم من روح العمل الاميركية . . ولا يحسن استغلال الظروف للكسب والحق أنه أميركي أكثر مني ومنك »
ولم يفقه القنصل معنى هذا الحديث وسأل المستر مورتون عما يقصد فقال : أقصد أنه من نعم الله على أميركا أن عبد اللطيف لا يفكر في الرحيل اليها . . ولو صنع لاكتسح رجال الاعمال وتفوق عليهم بدهائه وواسع حيله العملية ! ! . .

« احمد »

مشهد لا بأس به !!

كان من أثر الدعوة التي قام بها النقاد المسرحيون لتشجيع المسرح المحلي وتكوينه في مصر أن كثر الكتاب الذين تصدوا للتأليف المسرحي والذين نجحت لبعضهم روايات تعتبر نواة صالحة وأساساً متيناً للمسرح المحلي .. وكان من أولئك الكتاب المجيدين صديقنا الأديب سليمان بك نجيب وهو معروف بفكاهته المستملحة ونكتته المستظرفة وبديهته الحاضرة
وكتب سليمان رواية قيمة راقت في نظره ونظر كل من تلاها عليه فنصح له الجميع بتقديمها لفرقة رمسيس اذا أراد لها نجاحاً في الاخراج . وسمع سليمان لنصيحة أصدقائه وتحدد موعد لسليمان يقرأ فيه الرواية ليوسف وهبي
وفي الموعد المحدد ذهب أبو داود متأبطاً روايته وجلس يتلوها بينما أنصت يوسف بامعان حتى أتى سليمان على آخر الرواية . ثم نظر لصديقه يوسف ليقرأ في عينيه آثار ما تركت الرواية فيها ولكن أبا حجاج . . (أخوك تقيل) اذ يستحيل أن يقر لأحد بالاجادة التامة . . خوفاً من أن يؤثر ذلك في الاتفاق . . على الثمن . . . اذ يجب ان يتلمس يوسف عيباً مهما كانت الرواية في نظره . .
وأخيراً . وبعد صمت برهة قال يوسف : « والله يا سليمان .. الرواية مش بطاله بس قصيره شويه . . حقك تعمل فيها شوية زيادات علشان تنتهي في وقت معقول .. »
وخرج سليمان من الغرفة . . ولكنه ماكاد يصل الى باب المسرح حتى عاد فجأة وقال « اسمع يا يوسف . . أنا زودت في الرواية زي ما انت عاوز ! ! ! » فنظر اليه يوسف في دهشة وقال « وماذا فعلت ؟ » فأجاب سليمان . . « وضعت مشهد لاثنين يلعبوا كتشينة مسافة ساعة !!! فهل يعجبك هذا ؟ ؟ »



فتاوى الفكاهة

في سبيل الحياة

أنا طالب علمي عما قريب انتهي من الدراسة الثانوية وأريد أن أتمم دراستي ولكن كيف الوصول الى سعاد والفقر بالمرصاد ، هل في مصر أو انجلترا أو غيرهما جامعة تقبلني مجاناً ، أو أذهب كما ذهب الأولون ؟ وما مشورتكم ؟

(امام محمد فراج)

﴿ الفكاهة ﴾ يا ابني اتمم دراستك وتجلد لنفقات التعليم العالي كما تجلدت لنفقات الثانوي ، ولو كان لي مثل مال أحد هؤلاء الاغنياء لأعنتك على التعليم بما يزيد عن نفقاته ونفقاتك ، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة ، ويعطي اللحم لمن ليست له اسنان ، والحلق لمن ليست لها آذان ، والمال لمن ليس لقلبه وجدان

حول الحب

أحببت فتاة حباً فوق الوصف ويخيل اليّ أحياناً أنها لا تحبني مع انها كثيراً ما تشكو لي من حبها في خطاباتها ومقابلاتها وسأتزوجها ان قبلت الزواج بي ؟ فهل سبق لك ان أحببت ، وبماذا تشعر ؟

العباسية (م . ح . م)

﴿ الفكاهة ﴾ أشعر بأنك في العباسية

فلسفة

يقول بعضهم ان الذكاء غير الذاكرة ويقول البعض الآخر انهما شيء واحد ، فأي القولين أصح ؟ (جابر)

﴿ الفكاهة ﴾ أنا سريع النسيان ، فاذا نسيت فلست متذكراً ما نسيته الا اذا نبهني اليه غيري ، فاذا كنت تعتقد اني ذكي فالذكاء غير الذاكرة ، واذا اعتقدت اني غبي فالذكاء والذاكرة واحد

امتلاء

أنا تلميذ في السنة الاولى الثانوية أبلغ من العمر ست عشرة سنة أحب فتاتين أختين وكلتاهما تحبني ، وعلم أخي الاكبر فصار يعطلني عن مقابلتهما فكيف أتخلص من هذه الرذالة ؟

اسكندريه (أمين . ا . ح . ع)

﴿ الفكاهة ﴾ يا ابني انت لسّه ما طلعتش م البيضة . حب ايه وزفت ايه ، أخوك يريد أن تنتبه الى دروسك وأنت ترى هذا من الرذالة ؟ والله يا ابني ما رذل الا أنت ، ولو تزعل

طولي بالك

أنا فتاة أبلغ السابعة عشرة من سني والى الآن لم أتزوج مع اني لا أخرج من المنزل الا في سيارة أبي أو أحد أقاربي الرجال ، ويخطبني شبان كثيرون ثم لايعودون ، فماذا ترى ؟ (فتاة حائرة)

﴿ الفكاهة ﴾ أرى أن والدك المحترم يريد مهراً يزيد عن قنطار بنك نوت ، ويشترط شروطاً لا يقدر عليها الا الله ، فقولي لوالدتك لتقول له « لايعها شويه »

تحضير الارواح

بمدرستنا طالب يدعي انه يحضر الارواح ، وكان يخبرنا بكثير من النظريات التي ستأتي في امتحان الهندسة الشهري فنجدها كما قال ؟ وهو الآن يقول لبعض الطلبة انهم سيسقطون في الامتحان الآتي فهل نصدقه ؟ (ع . م . ع . م)

طالب ثانوي

﴿ الفكاهة ﴾ لصاحبكم صلة ببعض واضعي الاسئلة ، فان لم يكن هذا فاخباره بالاسئلة قبل الامتحان من المصادفات الغريبة ، اما زعمه ان البعض سيسقطون في الامتحان فلأنه يراهم غير مجدين في الدرس ، ولا علم له بتحضير الارواح ولا بتحضير الطعام

الحلم الحلم

عندنا في المنزل امرأة من قريباتي تكرهني وأنا اكرهها فماذا أفعل ؟

الاسكندرية (ا . ع . ر)

﴿ الفكاهة ﴾ ان لم تكن أحمق فأحسن اليها تزل كراهتها ، فاذا زالت كراهتها لك زالت كراهتك لها ، فاذا بقيت البغضاء في نفسها بعد ذلك فانها مريضة مرضاً نفسياً وعليك أن توسع لها صدرك ، والا فما الفرق بينك وبين امرأة نفسها مريضة ؟ يا أخي خليك راجل ، عيب عليك

قلب وقلب

هل حب المرأة للرجل أصدق من حب الرجل للمرأة ، وأيهما أثبت ؟

الاسكندرية (خ . ا . م)

« الفكاهة » تدل الحوادث التي خان فيها الرجال على أن المرأة أصدق حباً ،ولكن هذه الحوادث لم تظهر الا لأن المرأة سريعة التأثر سريعة الشكوى ، وهناك حوادث أكثر منها كان الخائن فيها نساء ، ولكن الرجال الذين وقعت عليهم الخيانة كتموا أمرهم خوف الفضيحة أو انتظاراً لفرصة الانتقام ، والرجل الذي يحب يثبت على حبه اذا كان صحيحاً مهما كانت سنه وكانت ثروته. أما المرأة فلا تثبت على حب رجل معين الا اذا فاتت سن الأربعين وهي في أقل من هذه السن متقلبة ، تحب حتى تعتقد أن حبيبها هو الأول والآخر وتصدق في حبه كل الصدق فاذا رأت أحسن منه تحولت اليه بلا مبالاة ، فاذا رأيت غير هذا في الروايات الغرامية فانها روايات مؤلفات من بنات الخيالات

حول شاعر

سألكم سائل عن قول شاعر قديم

أتوا ناري فقلت منون أنتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً

فشرحتم له المعنى ولم تقولوا مارأيكم في الشاعر لأن رأيكم فيه هو المقصود من السؤال ؟

(احمد محمد جمعه)

« الفكاهة » الرجل يقول انه كان جالساً يوقدناراً ينضج عليها الطعام ويتدفأ بها فجاء نفر من الجن فجلسوا اليه فسألهم من هم ؟ فقالوا انهم الجن فحياهم ، فهل ذلك الشاعر في حاجة الى أن أقول انه كذاب يبالغ في وصف نفسه بالشجاعة ؟ انه بكاش نتاش يا عزيزي ولا اذكر هل هو تأبط شرا او غيره من البدو سود الله وجهه

الرياضة البدنية

أنا محب لركوب الباتيناج « القباقيب » وهي رياضة بدنية مفيدة للجسم ، ولكن أهلي لا يرضون ذلك ويمنعونني من الذهاب الى الكازينو فماذا أقول لهم ؟

الاسكندرية (اسماعيل . بلفدير)

« الفكاهة » نحن نعرف انها رياضة بدنية ، ولكن يظهر انك تريد أن تجعلها مشغلة تشغلك عن كل شيء ، ولا يخلو ميدان الباتيناج من الفتيات ، وعلاقتك بهن هي التي تخيف أهلك ، ولهم حق ، فأطعهم ، وان كان ولا بد من هذه الرياضة فاشتر قبقاب باتيناج وارمح به في حوش المنزل ، أو أي مكان آخر من البيت بلاش مسخرة

تاج الملك

كان في بغداد أيام حكم هارون الرشيد شحاذان مشهوران . أحدهما يدعى عمر والآخر ابرهيم . وكان كلاهما يحتل ميداناً من الميادين الكبيرة في بغداد . حيث يجلس في أحد الأركان وقد لف يديه ورجليه وسائر جسمه بخرق بالية . وعصب عينيه كأنه أعمى . بشكل يستدر رحمة الرائحين والغادين . فيجودون عليه ببعض الدراهم أو بشيء من الخبز . وكانت مهنة جميلة استمرأها كل من عمر وابرهيم مدة من الزمن . ولكن حدث أن وشى بهما واش عند الوالي . فقبض عليهما . وهاجم منزليهما . وأخذ ما عثر عليه من المال لنفسه . وبعد أن حبسهما شهراً أطلق سراحهما وأذاع منشوراً على الناس بألا يمدوا أيديهم باحسان الى هذين السائلين . لانهما محتالان وفي استطاعة كل منهما أن يكسب قوته من طريق شريف

وتضايق عمر وابرهيم من هذا الحادث . وعلما ألا عيش لهما بعد الآن في بغداد . وساءت حالهما فصمما على الرحيل الى بلاد أخرى لا يعرفهما فيها أحد ليزاولا مهنة الشحاذة من جديد . وأخذ كل منهما طريقاً غير الذي اتخذه الآخر . وشرعا يضربان في فجاج الارض

وكان لعمر (قرعة) . كتلك التي يشربون فيها البوظة منقوشة من الخارج بنقش بديع متقن . ومزينة بقطع من النحاس الاصفر . وهي كل ما بقي له من الثروة بعد أن نهبه والي بغداد . وحرص عمر على هذه « القرعة » حرصاً شديداً . يضعها في مخلاته أينما ذهب . وسار ينتقل من بلد الى بلد . ومن قرية الى قرية . حتى قاده المسير الى مدينة من المدن كان واليها رجلا كريماً ساذجاً الى حد البلاهة . يعتقد في الخرافات . وينقاد انقياد الأعمى لكل من يدعي الولاية والكشف عن الغيب

وعلم عمر بنقطة الضعف هذه في الوالي فصمم على أن ينفذ إليه منها . عله يحصل منه على شيء من المال يستعين به على حاله فأخذ يقف كل يوم بجوار الجامع الذي يصلي فيه الوالي ويردد هذا الكلام (ملك الملوك اذا وهب لا تسألنّ عن السبب) حتى لفت اليه نظر الوالي . وسأل عنه فأجابوه بأنه رجل غريب لا يعرفون من أين جاء ولا إلى أين يريد الذهاب . فأشفق عليه وأعطاه ديناراً

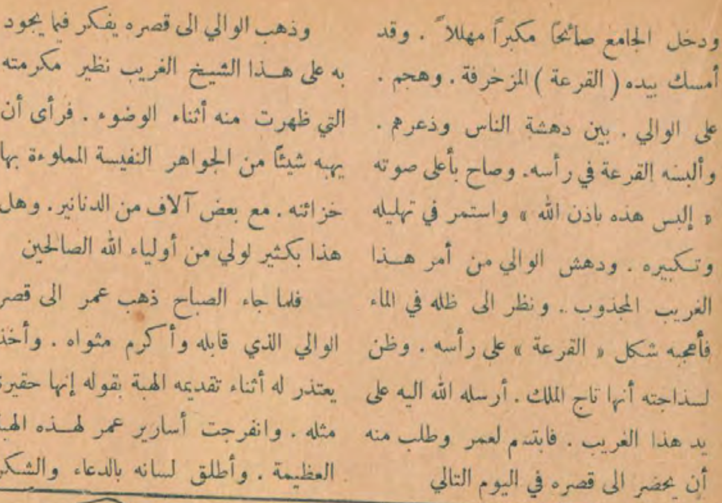
ولكن عمر لا يشفي غليله دينار أو عشرة . بل يريد ثروة كبيرة . فأخذ يعمل فكره حتى قاده التفكير الى مسألة صمم على تنفيذها يوم الجمعة . وكان المعتاد في كل يوم جمعة أن يتوضأ الوالي في الجامع بدلا من أن يتوضأ في منزله كما يفعل في كل يوم . وكان يأبى أن يصبوا الماء على يديه أثناء الوضوء . بل يذهب بنفسه الى بركة صناعية في ساحة الجامع فيتوضأ منها شأن غيره من الناس

فلما جاء يوم الجمعة وخلع الوالي عباءته وعمامته . وشمر عن أكمامه . وجلس على حافة البركة يتوضأ . أسرع عمر الشحاذ



. . . وقد لف يديه ورجليه وسائر جسمه . . .

ودخل الجامع صائحاً مكبراً مهللاً . وقد أمسك بيده (القرعة) المزخرفة . وهجم . على الوالي . بين دهشة الناس وذعرهم . وألبسه القرعة في رأسه . وصاح بأعلى صوته « إلبس هذه باذن الله » واستمر في تهليله وتكبيره . ودهش الوالي من أمر هـذا الغريب المجذوب . ونظر الى ظله في الماء فأعجبه شكل « القرعة » على رأسه . وظن لسذاجته أنها تاج الملك . أرسله الله اليه على يد هذا الغريب . فابتدم لعمر وطلب منه أن يحضر الى قصره في اليوم التالي



وذهب الوالي الى قصره يفكر فيما يجود به على هـذا الشيخ الغريب نظير مكرمته التي ظهرت منه أثناء الوضوء . فرأى أن يهبه شيئاً من الجواهر النفيسة المملوءة بها خزائنه . مع بعض آلاف من الدنانير . وهل هذا بكثير لولي من أولياء الله الصالحين

فلما جاء الصباح ذهب عمر الى قصر الوالي الذي قابله وأكرم مثواه . وأخذ يعتذر له أثناء تقديمه الهبة بقوله إنها حقيرة مثله . وانفرجت أسارير عمر لهـذه الهبة العظيمة . وأطلق لسانه بالدعاء والشكر



. . . وقد أمسك بيده (القرعة) المزخرفة . وهجم على الوالي . . .

موالي . وأصبح من هـذه اللحظة غنياً . . فابتنى قصراً في المدينة لسكناه وعاش فيه سعيداً منعماً

وبينما هو جالس في أحـد الأيام أمام قصره . وقد لبس حلة من الحرير المزركش بالقصب . مر به سائل يقول : « خير المعاطي لله » فتذكر عمر بأنه يعرف صاحب هذا الصوت . فنادى عليه . واذا به ابرهيم زميله في فن الشحاذة ببغداد . فعانقه وسلم عليه . وأضافه عنده . وأنعم عليه ببعض الملابس والدنانير . . وسأل ابراهيم عمر عن مصدر هذا النعيم الواسع . فقص عليه عمر قصته ودله على موضع ضعف الوالي وأنه ممن يعتقدون في الخرافات . فتعجب ابرهيم لذلك وصمم هو الآخر على أن يتحين الفرصة ويعمل (ملعوباً) على الوالي كما فعل

صديقه . فادعى بانه ضليع في علم الارواح ويشفي المرضى من غير دواء . ولم يسع صديقه عمر الا أن يؤمن على كلامه

وصادف في هذه الاثناء أن مرضت ابنة الوالي مرضاً شديداً . حتى حارت الاطباء في علاجها . وحزن أبوها عليها . وأطلق المنادين في البلاد ينادون بأن الوالي يهب أغلى ما عنده لمن ينقذ ابنته ويشفيها

وتقدم اليه ابراهيم مع من تقدموا من الاطباء،وأخذ يدجل ويكتب التمائم والعزائم ويأمر الوالي بأن يبخر ابنته بهذه الاوراق السحرية عند غروب الشمس وشروقها . وكانت صدفة سعيدة حيث تماثلت الفتاة للشفاء . وظنوا أنها برئت من سقامها بفضل هذا العالم الكبير الشيخ ابراهيم

ورأى الوالي أن يبر بوعده . فعقد مجلساً كبيراً حضر فيه العلماء والعظماء والكبراء والحكام . وأجلس بجانبه ابراهيم فلما اكتمل المجلس قام الوالي وأخذ يشيد بذكر العالم العلامة والحبر الفهامة ولي الله الشيخ ابرهيم . وكيف أنه نجا ابنته الوحيدة من الهلاك وختم حديثه بقوله :

« وأنا لا أدري بأي شيء اكافىء هذا الرجل العظيم . على جميله وحسن صنيعه فقد وجدت المال والجواهر النفيسة والضياع الواسعة ومثل هذه الأشياء ضئيلة صغيرة بجانب ما أسداه إليّ من معروف . ولهذا فأنا لا أرى أمامي شيئاً جديراً بأن أهديه اليه اعترافاً بفضله سوى أن أخلع هذه « القرعة » عن رأسي وأقدمها اليه .؟ »

وحمل ابراهيم « القرعة » بين يديه وخرج شارداً ساخطاً على الارض والسماء

محيي الدين فرحات

وليمة جون بول

أعد جون بول لبريطانيا العظمى وليمة هذه اصناف الطعام فيها :

١ – أرز هندي مفلفل بالعصابة المدني الأخ ليه ؟

٢ – ملوخيا مصرية بمرقة المفاوضات

٣ – رز بيض انجليزي بصلصة العطلة العامة . .

٤ – خضارات حزبية مختلفة

٥ – فواكه من حديقة الاسئلة البرلمانية



. . . اخلع هذه « القرعة » عن رأسي وأقدمها اليه ؟ . . .

حديث خالتي أم ابراهيم

اخص على المدارس وعلى المعلمين

قال يضربوا ولاد الناس ويهينوهم من غير سبب وبس الغرض اماره وبس .. باباي الواد محمد يا عيني عليه راجع النهارده من المدرسة مفرهد وعينيه زي الولعة وبموت روحه من العياط باقول له مالك يا مخبل على عمرك

قال لي : الافندي ضربني

قلت له : تستاهل . . عملت ايه

قال لي : طلب مني استهجى كلمة ماعرفتش استهجاها . . ضربني

قلت له : كلمة ايه

قال لي : فيل ! ! . .

وعنها ياختي والواد صعب عليّ وعرفت انه مظلوم

والمعلم اللي ضربه رجل ظالم غشيم ربنا يقطع ايده ويفرم صوابعه . .

قال فيل قال ! ! . .

وهو ياحسرة عليه محمد ده عمره قد ايه لما يعرف يستهجى فيل . .

فيل ؟ . يا دين النبي ! .

ايوه يقول له يستهجى عصفور . . حمامه . . يمامه . . حاجه كده صغيره على قده مش فيل ! !

لكن اقول ايه واعيد ايه . . ناس ماعندهمش رحمه . الهي يوعدهم بفيل يبططهم

* * *

لأ . والا نخلص من م محمد نلاقي م ابراهيم . . يقطع الخلفه واللى عاوزها !

بعد المغرب بكل مغرب جه بسلامته سي ابراهيم وأورته متعوره ومانيش عارفه كان داير فين يتخانق ويتضارب عامل لي هو راخر فتوه على آخر الزمن ! . .

قلت له : ايه ده ياواد . مال أورتك ؟

قال لي : مافيش حاجه !

قلت له يعني ايه مافيش حاجه . . أمال ايه التعوير ده اللى فيها ؟

قال لي : لأ . . ده أنا بس عضيت نفسي !

قلت له : انت بتستغفلني يامنيل على عينك . . . ازاي تطول تعض نفسك في أورتك ؟ ؟ .

قال لي : ما أنا وقفت على كرسي ! ! .

يعني أشق هدومي وأطلع من البلد ؟ .

الهى ربنا يوعدك بعشرة من عينة ابراهيم ومحمد يا لى عاوز الخلف ! !

* * *

ياما الحكما دول فالقيني بتخارفهم ونتشهم اللي زاد وعاد وفاق الحدود

قال امبارح بالليل الواد ابراهيم ابني قال لي إن الحكما بيقولوا إن الواحد لازم يأكل الفاكهة بقشرها علشان يستفيد منها لأن كل فايدة الشيء في قشره

يبقى تخارفهم عجب ولا ايه

يعني ناكل الموز بقشره ، ونقرمش الجوز الهند والجوز واللوز ؟ ؟ . .

* * *

قطيعة تقطع الامارة الفارغة والعنطظة الكدابة . . عقلي قال لى من مدة كام يوم أروح أغسل غسيل عند جماعه ساكنين في الحلميه دلتني عليهم ست زكيه

ولقيت لك هناك يا ختي حتة مره قرشانه قال هي صاحبة البيت ومناخيرها كده في السما وهي وحق النبي ما تدخل ذمتي بنكله

فضلت تتأمر وانا ساكته لها وفي الآخر قالت لي : بقى اسمعي . . أنا ما أحبش اتكلم كتير . لما أشاور لك بايدي يعني تعالي روحي يا ختي بقت في طرطوفة مناخيري

قلت لها : وأنا كمان زيك . ما حبش الكلام الكتير . . لما أهز لك رأسي يعني مانيش جايه ! ! .

وعنها وسبت لها البيت وخرجت . ان شالله ما حد ! !

جواب مفحم !!!

في مسرح الكسار ممثل ضخم عريض الاكتاف كبير الحجم الى درجة قصوى واسمه « حافظ احمد » ..

وحافظ هـذا ممثل خفيف على ما هو عليه من ثقل الوزن وكبر الجثة . . جلس يوماً في عربة الترام وكان مزدحماً . (واذا جلس حافظ على مقعد الترام المعد لركوب أربعة أشخاص فلو يكون في الوسع أن يشاركه فيه أكثر من شخصين آخرين .. وبكل صعوبة . . كمان .)

ووقف القطار في احدى المحطات فقفزت اليه ثلاث سيدات . غير أنهن لم يجدن مكاناً يجلسن فيه فاضطررن للوقوف وكانت جلسة حافظ على مقربة منهن ولـكنه صهين . . . . . وبعد مدة نظر الى أحد الاثنين الجالسين بجواره . . وقال « مش يصح حضرتك تقف وتخلي واحدة من الستات تقعد مطرحك ؟ »

ولـكن الرجل كان . . . ناصحاً . . « ولئيما » فكان جوابه السريع . . « والله يصح أن حضرتك انت اللي تقف وتخلي الثلاثة يقعدوا مطرحك !!! »

« نزاع ايتالو أراب » !!!

في الاسبوع الماضي أقام يوسف وهبي حفلة خاصة بمسرح رمسيس مثلت فيها رواية « المستر فو » باللغة الايطالية واشترك يوسف وهبي نفسه في التمثيل مع الفرقة الايطالية التي أخرجت الرواية وقام فيها بدور « المستر فو »

وقد سبق لفرقة رمسيس أن أخرجت هذه الرواية (باللغة العربية) منذ أربع سنوات وقامت زينب صدقي بتمثيل الدور

الطيار شاولا

ان أول طيار هندي طار من الهند الى انجلترا هو المستر شاولا الذي غادر كراتشي في ٣ مارس ووصل الى مقاطعة نورفولك بانجلترا سالماً بعد ذلك بـ ١٧ يوماً قـد أتم رحلتـه مستعملا زيوت وبنزين « شل »

في السودان

تباع مجلاتنا الهلال والمصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة ومجلة Images في مكتبة البازار السوداني لصاحبها جناب الخواجا نقولا ديمتري كاتيفانيدس بالخرطوم وفروعهـا بعطبرة والابيض وواد مدني وأم درمان بأسعارها المعتادة

الأول فيها الى جانب يوسف وهي

وتختم الرواية بأن يتناول المستر فو كأساً مسمومة من يد الممثلة الاولى فيكون ذلك سبباً في موته

فلما مثلت الرواية باللغة الطليانية كانت زينب صدقي بين جمهور النظارة . وحدث أن يوسف بعد تناول الكأس المسمومة وقبل أن يسقط أرضاً امتلأ فمه بالدماء الغزيرة من تأثير السم . . . ولم يكن يفعل مثل ذلك حين مثلت الرواية بالعربية سابقاً

وسئلت زينب بعد الانتهاء من التمثيل عن رأيها فقالت . .

« شوفي يا اختي الكلام . . . بقى حتة بنت طليانية زي دي ما تتوصلش للقمر (يعني لها أي لزينب) ولا تفهم في الحركات الشكسبيرية تطرش يوسف بك الدم من حلقه وانا لأ . . . ؟ والله ما انا عاتقها . . »

وقصدت زينب الى المسرح تواً ولم نقف بعد على ما دار بينها وبين ممثلة الدور الايطالية ! ! ! !

ان دوقة بدفورد التي حازت الرقم القياسي في شهر أغسطس الماضي برحلة جوية من لندن الى الهند وبالعكس في ظرف ثمانية أيام على طيارة من طراز « فوكر ٧ « ا » بآلة برستول جوبيتر بقيادة الكبتن بارنارد عازمة على الطيران من لندن لمدينة الرأس وبالعكس حوالي آخر هذا الشهر بنفس الطيارة والطريق المنوي أتباعه سيكون ليمين ـ طنجا ـ الجزائر تونس ـ بني غازي ـ أسيوط ـ الخرطوم الملاكال ـ نيمولا ـ تابورا ـ نادولا بالاي رود ـ بوفورد وست ـ مدينة الرأس والعودة عن طريق حلب وصوفيا

الوقود والزيوت التي ستستعمل في كل هذه الرحلة كليهما من ماركة « شل »

كيف تثبط همم الشبان

اسمحوا لي

أنا شاب من ذوى . . . الذكريات . وعندي في مذكراتي ما يملأ كتاباً ضخماً . ومع ان اكثرها مسل ولذيذ (العفو) ، إلا اني لا أذيع منها اليوم إلا ما أعتقد انه ذو فائدة للقراء . وألفت النظر الى ان كل ما أقصه هنا ، قد وقع تماماً كما هو مذكور

مشروعات ضخمة

أتممت دراستي بجامعة... إبّان الصيف واقترح عليّ أحد زملائي أن نمضي أسبوعين على قمة سنت موريتز التي يؤمها السائحون من شق الجنسيات لينزلقوا على ثلوجها التي لا تذوب صيفاً ولا شتاء . ولكني رفضت الاقتراح وحزمت أمتعتي وركبت أول قطار الى تريستا حيث تقوم بنا إحدى البواخر الكبرى الى الاسكندرية

يخيل إليّ ان الحياة فوق سطح هـذه الباخرة لابد أن تكون جميلة ، يزيدها جمالاً كثرة الحفلات وكثرة من بها من السيدات . وهل الحياة إلا الاجتماع ؟ وهل الاجتماع إلا الاجتماع بالجنس اللطيف ؟ . . .

ولكنني مع ادراكي بعقلي لجمال هذه الحياة ، فأني لم أكن أستطيع تذوقها ، وكل ذلك من هـذا المرض الخبيث : النوستالجيا ، أعنى الحنين الى الوطن

لقد كنت أفكر في مشروعات جسيمة أعتزم تنفيذها بمجرد أن يستتب لي الحال في مصر ، وكنت متألماً من اني مضطر الى أن أقضي ٤ أيام في البحر قبـل وصولي الى بلادي ، وكنت بين آن وآخر أقف فوق مقدم الباخرة وأهم بالقفز الى الماء لأسبقها بمترين . ولكني لا ألبث أن يبللني «العرق» :.. عند ما اتذكر اني لا أحسن العوم . . .

سكرتير الوزير

أيقظني خادم الفندق في الساعة السابعة كما أوصيته وما وافت الساعة الثامنة حتى كنت في بولكلي لمقابلة وزير . . . الذي أريد مقابلته لأسأله عن وظيفة تناسبني

وبعد ساعة قدم السكرتير من منزله وهو شاب وجيه متأنق ، ولطيف جداً .. جداً جداً الى حد لا يطاق ؟ فهو يبتسم عند « كل مناسبة » فيضطر « الزبون » الذي أمامه الى مداومة التبسم « بدون مناسبة » وهو ينحني ويعتدل بطريقة يبين فيها التصنع والتزييف . وقد علمت فيما بعد ، أن التبسم والانحناء هما أهم مهام مهنته ومن أجلهما يتناول مرتبه

وأخبرته برغبتي في مقابلة معالي الوزير فتبسم وقال وهو ينحني نصف انحناءة : « أيوه يا أفندم » . ثم كتب اسمي على ورقة وأخبرني أنه سيستأذنه في المقابلة بمجرد حضور معاليه

الباب الآخر

فلما حضر الوزير قدم له السكرتير أسماء طالبي مقابلته ثم عاد وقال لي: «أيوه يا أفندم فقط ، أرجو الانتظار قليلا» . وسألته مرة أخرى بعد ساعة أو يزيد ، فأخبرني أن لديه أحد كبار الموظفين يخابره في مسألة مهمة وانني سأقابله بمجرد أن يخرج هذا الموظف الكبير

ولما وافت الساعة الثانية أخبرني السكرتير أن معالي الوزير قد خرج من « الباب الآخر » . . . ورجاني أن أعود لمقابلته صباح الغد

وعدت في صباح اليوم التالي وظل الموظفون والمهنئون وأصدقاء الوزير يدخلون اليه ويخرجون ، وظللت أنا جالساً فوق المقعد الطري الوجيه حتى ميعاد أمس حيث أعلمت مرة أخرى أن الوزير خرج من « الباب الآخر . . . »

وعندما قصصت هذه القصة على أحد أصدقائي قال لي ان هذا هو المتبع عندنا . وانه خير لي أن ألجأ الى من دون الوزير من كبار موظفي الوزارة . فتعجبت من ذلك وتذكرت مقابلتي لوزير المعارف السويسري لأمور تخص بعض الطلبة المصريين . لقد كانت مقابلته آية في البساطة والرقة

وأخيراً قررت الرحيل الى مصر لقضاء بضعة أيام بين أهلي وعشيرتي ، على أن أعود بعد ذلك الى الاسكندرية لاستئناف المساعي

الطريقة الشرقية

وقابلت أحد كبار الموظفين فأشار اليّ أن أقدم طلباً رسمياً مصحوباً بالشهادات وأن أمر عليه بعد ثلاثة أيام او أربعة ، ففعلت فأخذ يحادثني برقة زائدة عن شئون شتى ويسألني عن أحوال أوربا ، ثم نادى أحد رؤساء الاقلام وكلفه أن يستعلم له عن الوظائف الخالية بالدرجة . . . وقال لي أن أمر عليه بعد ٣ أيام ، فلما فعلت أخبرني أن أمر عليه بعد ٣ أيام أخرى وهكذا الى أن مر علي في الاسكندرية شهر كامل صرفت

خلاله مبلغاً طائلاً ، وللاسكندرية قدرة عجيبة على ابتزاز الاموال بحيث انك قد تصرف الجنيهين في اليوم فاذا سألك سائل عن الأوجه التي تنفقهما فيها ، وجدت نفسك أجهل منه بذلك

ثم ظهرت الجرائد وعلمت منها أن أحد أقرباء هذا الموظف الذي كنت أتردد عليه ، قد عين في الوظيفة التي كان قد قال لي عنها

ولما يئست ونفد ما معي من النقود ، عدت الى القاهرة

أصدقاء الوزير

وكنت في هذه الاثناء قد رجوت بضعة من ذوي الجاه أو من أصدقاء الوزير ، أن يكلموه من أجل اجابة طلبي ، ووعدني كلهم وعوداً أكيدة

وقصدت مرة الى أحدهم لاكلمه في هذا الشأن فوجدت عنده أحد مشايخ الطرق، فلما طرقت الموضوع ، تطوع الشيخ باخباري أن الوزير من أعز أصدقائه، وانه سيكلمه في هذا الشأن ، وان الوزير لن يؤخر له طلباً

وقد علمت فيما بعد أن أحداً من الذين وعدوني بالتوسط ، لم يقابل الوزير في هذا الشأن ، وأن معظمهم لا يعرفون الوزير أصلا أو لا يجرؤون على مخاطبته في مثل هذا الامر

وبالاختصار . . . فشلت جميع المساعي

لا شكر على واجب

وكنت في هذه الاثناء قد قدمت طلباً بالاستخدام في وزارة أخرى . وكنت هذه المرة اكثر توفيقاً . وسرعان ما صدر الأمر بتعييني . وكنت كلما قابلت أحد الذين رجوتهم بالتوسط لي ، يسألني عما اذا كنت قد توظفت فأجيبه بالايجاب وأشكره بشدة على اعتبار أن التوظف لم يحصل الا بفضل مساعيه

وكانوا جميعاً يجيبونني بما معناه : ألا شكر على الواجب ، وأنهم يرغبون في ان تملأ وظائف الدولة بالشبان المتعلمين الاكفاء

صفاقة أستاذ

ومرت الأسابيع والشهور وسقطت الوزارة وقامت وزارة أخرى

وذهبت ذات يوم إلى أحد معارفي فوجدت عنده شيخ الطريقة المذكور

فقال لي بلهجة حزينة وهو يتظاهر بالتأثر لحالتي :

« ألم يوفقك الله إلى الحصول على وظيفة مناسبة ؟ »

« لقد توظفت فعلاً »

« أين ؟ »

« بوزارة كذا »

« من هو وزيرها الآن ؟ »

« فلان »

« حقيقة . لقد قابلته منذ اسبوعين ، ورجوته في شأنك فوعدني وعداً أكيداً . الحمد لله الذي نجح مسعاي في هذا الشأن »

« شكراً جزيلا . واذا لم تكونوا أنتم هم الذين يعاونوننا ، فمن عسى أن يفعل ذلك »

وهكذا اضطرني هذا الاستاذ على أن أشكره على أمر كان يجهله



— الحق .. واحد ح يسرق أوتومبيلك

— خليه بس يمشيه . يوفر علي التعب . . ده انا باقعد ساعة على ما اخليه يتحرك


عن اللصوص
الامانة
اللصوص (وقد فاجأهم صاحب البيت المصارع) لا مؤاخذة . . احنا لقينا الحديدة والمفاتيح دول قدام بيتك . وجايين نسألك هم بتوع حضرتك ؟
نصاب . . ونصابة !
الخادم ـ يعني ابه الرطل بسبع قروش دي سرقه . أو نصب على كده ح احاسب الست على كام
الصديق ـ ازاي تجوز بنتك للجدع ده مع انه خارج من سبع سنين سجن
الاب ـ المجرم ! ! . . مع انه قايل لي انه انسجن اربع سنين بس !

تجسس الانجليز يدفع أميركا الى دخول الحرب

السير بادن باول فخر الجاسوسية الانجليزية - تلغرافات تسيمرمان - التجسس على روسيا البلشفية

قلم المخابرات السرية

يتولى ادارة قلم المخابرات السرية في انجلترا عدد محدود من الضباط البريين والبحريين ، وقد نجح ذلك القلم نجاحاً باهراً على الرغم من قلة عدد مستخدميه وذلك لدقة النظام الذي يتبعه في عمله ولذكاء الرؤوس التي تديره . وقد عوض عن الاقتصاد في وظائفه باستخدام عدد من الوكلاء الفرعيين ، فاستخدم مثلا عدداً من رجال قبائل « الكفر » في حرب البوير ، وعدداً من الهنود في بلادهم ، كما استخدم كثيراً من الصحفيين المحايدين في الحرب الكبرى

السير روبرت بادن - باول

ولا شك ان أمهر جاسوس أنجبته انجلترا هو السير روبرت بادن - باول الذي اصبح الآن بعد تركه الجاسوسية زعيم حركة الكشافة في العالم . وقد ظل ينظر الى الجاسوسية كفن من الفنون فأبدع أيما ابداع ، وكان مثل جميع عظماء الفنانين يتخذ من البساطة سبيله الى التفوق والنبوغ

رسام الفراش

بعث السير روبرت بادن - باول مرة الى دلماشيا وكانت مهمته أن يتجسس هناك ويرسم قلعة كاتارو. ولما سافر الى هناك كان كل ما حمله معه عبارة عن دفتر للرسم وصندوق للألوان وشبكة لصيد الفراش .

وكان في الدفتر رسوم للفراش منها ما تم رسمه ، ومنها ما لم يتم ، وبعض الأخيرة لم يرسم منه سوى خطوط خارجية رفيعة . وكان السير بادن - باول يقضي نهاره في اصطياد الفراش على سفوح التلال حول القلعة ثم رسمها في دفتره ، ولكن لو أتيح لأحد أن يمعن النظر في رسومه ويحل طلاسمه البادية البراءة ، لرأى في كل جناح من فراشة مرسومة قطعة من القلعة أو من طرقها ومدافعها وخططها رسمت في الجناح بمهارة فائقة. وهكذا أتم السير بادن - باول رسم القلعة برسمه الفراش !

السر رورت بادن - باول

رسام المناظر الطبيعية

وفي مرة اخرى كلف السير بادن - باول أن يفحص جهة جبلية في احدى الدول ليرى هل ممرات الجبال هناك تسمح بمرور المدافع الكبيرة فيها . وكانت المناورات العسكرية قائمة اذ ذاك في تلك الجهة فذهب اليها السير بادن - باول في صباح يوم وجلس يرسم منظر شروق الشمس ، وما لبث عدد من الضباط أن اجتمعوا حوله واعجبوا برسمه البديع ثم دعوه للدخول عندهم في المعسكر وقدموا له سجاير وقهوة وقد شكرهم « الرسام » بالطبع واستفاد من دعوتهم له بالاطلاع على كل ما كان يحب ان يطلع عليه . . .

سكير معربد

وعهد اليه يوماً أن يحصل على معلومات عن نوع جديد من المدافع اخترع حديثاً في المانيا وكان يجرب في ذلك الحين، فسافر الى المكان الذي كان يجرب فيه وقد ارتدى ثياباً رثة ووضع زجاجة خمر كبيرة في جيبه ثم عمد الى السياج المحيط بالدائرة التي تجري فيها التجربة فأزال خشبة من احد جوانبه وأطل برأسه لينظر مابداخله ، وهنا اسرع اليه الجندي الديدبان ، فما رآه قادماً حتى رش على ملابسه جزءاً من الخمر فصارت رائحته تنم عنها . ولما جاء اليه الديدبان قدم اليه الزجاجة فلم يجد مانعاً من الشرب منها خصوصاً ان البرد كان قارصاً في ذلك اليوم ولم يبق لدى الديدبان شك في أن هذا

الرجل القذر سكير مدمن فاكتفى بان ينصح اليه بالذهاب الى بيته ، وقد فعل السير بادن ــ باول ولكن بعد أن شاهد المدفع الجديد وعرف حجمه وشكله

صندوق البريد

وقد كانت انجلترا جادة نشطة في مكافحة التجسس الاجنبي في بلادها حتى من قبل الحرب العالمية ، ومن الأمثلة الدالة على ذلك أنه لما زار الامبراطور غليوم لندن زيارة رسمية كان في حاشيته رئيس قلم المخابرات السرية في المانيا ، وقد روقب هذا مراقبة شديدة دون أن يشعر ، ففي أحد الأيام زار في شمالي لندن حلاقاً يدعى « ارنست » فتنبهت سكتلنديارد الى هذا الحلاق ولم تلبث أن وجدت أنه عبارة عما يسمونه « صندوق بريد » الماني أي إنه هو الشخص الذي تصل اليه الخطابات من المانيا ليوزعها على الجواسيس الألمان المنتشرين في انجلترا بعد ان يفتحها ويضعها في ظروف أخرى ويلصق بها طوابع بريد انجليزية . وكان اولئك الجواسيس لا يقل عددهم عن اثنين وعشرين . غير أن السلطات الانجليزية بعد ان اكتشفت سر الحلاق « ارنست » تركته في حريته دون أن يرتاب في شيء وإنما اكتفت بأن تفتح سراً جميع المكاتبات الواردة اليه أو الصادرة منه وكذلك عرفت اسماء الجواسيس الالمان وعناوينهم ، كما وقفت على كل المعلومات التي كانوا يبلغونها الى المانيا . وفي يوم ٤ أغسطس سنة ١٩١٤ أي قبيل اعلان الحرب قبض على ٢١ جاسوساً وانما استطاع الواحد الباقي أن يفر على ظهر باخرة محايدة كانت على وشك مغادرة ميناء (هل) . وكان هذا القبض الاجمالي على الجواسيس الالمان في لحظة واحدة كارثة على المانيا لأنها بعد ذلك صارت تجهل كل الجهل حركات الاسطول البريطاني وتنقلات الجيوش البريطانية

فداحة أجور الجواسيس

وقد كانت المالية البريطانية لا تبخل بأي مبلغ ينفق على التجسس لمصلحتها بل وضعت مبالغ طائلة تحت تصرف قلم المخابرات السرية وكان هذا يدفع أكبر أجر على أقل نبأ يهم فمثلاً كان يدفع مبلغ الف جنيه مرة واحدة لمن يأتي بنبأ صحيح عن حركات السفن الحربية الالمانية . . غير أن قلم المخابرات



الكابتن سيدني جورج ريلي
جاسوس انجلترا على روسيا البلشفية

البريطانية كان على عكس النظام السائد في البلاد الاخرى لا يدفع أجراً للجواسيس سلفاً بأي حال . وقد دلت التجارب على حكمة ذلك لان الجواسيس صاروا يحرصون على أن تكون الانباء التي يجيئون بها صادقة يثبت صدقها عند الفحص الدقيق وبعد ذلك وحده يجوز دفع المكافأة والجزاء

التجسس تحت ستار التجارة والاشتغال

وقد كانت هولندا في أثناء الحرب الكبرى مركزاً للجاسوسية الانجليزية وكان الجواسيس الانجليز فيها مكلفين مراقبة شواطىء المانيا والبلجيك . وكنت تجد في روتردام مكتباً هو محل ادارة شركة ملاحة تسمى (شركة بواخر أورانيوم) غير أنها كانت شركة موهومة تغطي وراءها ادارة للجاسوسية الانجليزية في هولندا

وكذلك كان الجواسيس الانجليز في سويسرا يستظلون بأسماء شركات تجارية مزعومة أو يستترون وراء أي قناع خادع آخر . ومن ذلك أنهم أنشأوا في برن مكتباً رئيسياً للتجسس باسم (مدرسة للغات) وله فرعان في زيوريخ وبازل . وكانت مهمة ذلك المكتب وغيره الحصول على معلومات أكيدة عن حركة نقل البضائع براً وبحراً بين دولة وأخرى

وكان في السويد أيضاً جواسيس انجليز يرقبون حركة نقل البضائع في ثغور مالمو وترلبورج وجوتنبورج ونيكوبنج . وفي جوتنبورج مثلاً كانت جميع المكاتبات الخاصة بمحل تجاري كبير تسلم بانتظام الى السفارة البريطانية في ستكهلم

تلغراف تسيمرمان

ولا ريب ان اكبر ضربة أصابت المانيا من الجاسوسية البريطانية في أثناء الحرب كانت كشف سر التلغرافين اللذين أرسلهما الهر تسيمرمان وزير خارجية ألمانيا أحدهما الى فون ايكارت سفير المانيا في المكسيك والثاني الى الكونت برنشتوف سفير المانيا في الولايات المتحدة . وكان في التلغراف الأول ينبىء سفيره بأنه تقرر القيام بحرب الغواصات دون قيد ولا شرط ويكلفه أن يعرض على المكسيك تحالفاً مع المانيا . وفي التلغراف الثاني كان الهر تسيمرمان ينبىء سفيره بأن حرب الغواصات قد تقرر دون الاعتداد بأي اعتراض من أحد . وطبيعي ان هذين التلغرافين كانا سريين للغاية ولذلك عنيت وزارة الخارجية الالمانية بان

يصلا الى الرسل اليهما فبعثت بهما عن عدة طرق. منها طريق الاسلاك البحرية مارة بستكهلم وطريق كوبنهاجن بواسطة بريد السفارة الاميركية . وكانت الحكومة الالمانية عقب ابتداء الحرب قد انقطعت طرق المواصلات التلغرافية بينها وبين اميركا فرجت أن تكون مخابراتها مع اميركا عن طريق السفارة الاميركية في برلين ورضيت انجلترا أن تستعمل اسلاكها البحرية في المحيط الاطلنطي لهذه الغاية ، ولم يكن هذا كرماً ونبلاً منها كما قد يبدو لأول وهلة ولكنها فرحت بهذه الفرصة السانحة التي ستمكنها من معرفة كل ما تبعثه المانيا الى اميركا عن طريق السفارة الاميركية في برلين

وهكذا عرفت فحوى التلغرافين الذين ارسلها تسيمرمان في لندن قبل أن يصلا الى اميركا . وفي الحال استدعى المستر بلفور سفير اميركا في لندن لزيارته وأطلعه على مضمون التلغرافين السريين وكان ذلك أكبر باعث للولايات المتحدة على الخروج من حيادها واعلانها الحرب على المانيا

الجفر البحرى الالمانى

وفي بداءة الحرب أغرقت البارجة الالمانية (مجد بورج) بواسطة الروس عند شاطيء فنلنده وعندئذ أنقذ من البارجة السجل الخاص بالجفر البحري الألماني وسلم الى الاميرالية البريطانية ، وهذا الذي مكن الانجليز من أن يرقبوا حركة السفن الحربية الألمانية ومن معرفة الانباء الخاصة بالبحرية الالمانية بوجه عام حتى إنهم علموا في بداءة سنة ١٩١٨ أن الاسطول الالماني كان عازماً على القيام بحركة عداء شديدة ولكنه عدل عنها بسبب ثورة قامت بين بحارته .

الكابتن سيدنى جورج ريلى والتجسس على روسيا البلشفية

وبعد انتهاء الحرب وجهت الجاسوسية البريطانية اكبر التفاتها الى روسيا البلشفية وقد كان بطلها في هذا الشأن (الكابتن سيدني جورج ريلى) وهو الذي يقارن بالسير بادن - باول من حيث الجرأة والبراعة في التجسس

كان ريلي ابن تاجر ارلندي وامرأة روسية بارعة الجمال ولذلك كان يتقن اللغة الروسية مثل أحد ابنائها . ففي سنة ١٩٠٠ كان في منشوريا حيث أسس شركة جرونبرج وريلي لتجارة الخشب في بورت أرثر ، ثم صار مديراً للشركة الاسيوية الشرقية غير أنه كان في ذلك الوقت يتجسس على روسيا لحساب اليابان. ولكنه اتضح له يوماً أن أحد معاونيه في الشركة لم يكن الا جاسوساً روسياً وضع هناك ليراقبه فغادر بورت أرثر بأسرع ما استطاع وسافر الى اليابان . وارتقب حتى انتهت الحرب الروسية اليابانية ثم سافر الى

بطرسبورج وهناك اتصل بكونتس روسية فأدخلته ضمن الدائرة التي يجتمع بها (راسبوتين) وفي هذا الوقت دخل في خدمة الجاسوسية البريطانية ومد انجلترا بمعلومات هامة عن تقدم الملاحة الجوية في روسيا .

ثم سافر الى المانيا للتجسس عليها لحساب انجلترا ومكث هناك من سنة ١٩١٧ حتى نهاية الحرب

وفي سنة ١٩١٩ عاد ثانيــة الى روسيا وأقام في موسكو ولم يلبث أن عين في وظيفة كبيرة في حكومة السوفيت ، وقد مهدت له هذه الوظيفة سبيل التجسس على البلاشفة حتى انه توصل الى الاطلاع على وثائق تروتسكي السرية ودخل في مكاتب (الدولية الثالثة) . وقد ارسل صوراً من من تلك الوثائق الى لندن

وزار ريلي انجلترا زيارة مؤقتة ، ولما عاد منهـا اتهمه أحد الشيوعيين علناً بأنه جاسوس انجليزي ،غيرأن ريلي لفرطمهارته قلب التهمة على صاحبهـا حتى قبض على الأخير باعتباره جاسوساً ! ولـكن ريلى مع ذلك فضل أن يختفي.فأيقن البلاشفة وقتئذ أنه كان يتجسس عليهم وأعلنوا جائزة كبيرة لمن يأتيهم برأسه . غير انه رغم كل ذلك كان يزور روسيا متخفياً بين حين وآخر . وفي آخر مرة تنكر في شكل فلاح وانتظر مدة عند الحدود الروسية ، فلما استطاع تخطيها استخدمته مزرعة بصفة عامل فيها . غير ان الشرطة السرية الروسية لم تلبث انا كتشفت أمره فقبض عليه وحوكم ثم أعدم رمياً بالرصاص يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٢٥ وكان لاعدامه ضجة كبيرة في انجلترا

بنك مصر

قرارات الجمعية العمومية

اجتمعت الجمعية العمومية للمساهمين في (بنك مصر) الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ٢٢ مارس سنة ١٩٣٠ بتياترو حديقة الازبكية وقررت التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الحسابات المقدمة والأعمال التي تمت لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ حسبما جاء بتقرير مجلس الادارة المذكور . والموافقة على صرف ستة وثلاثين قرشاً أرباحاً لـكل سهم نظير تقـديم الـكوبون رقم ٩ اعتباراً من يوم الثـلاثاء ٨ ابريل سنة ١٩٣٠ بمركز البنك وفروعه

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

لدى محلات فلم جارن التي تأسست بالقطر المصري منذ عدة سنوات كافـة ما يلزم من أدوات التصوير ومعملا كاملا بمعداته فهي المحـلات الوحيـدة المتخصصـة بالادوات السينماتوغرافية والتصوير الفني بالمعنى الصحيح وبالاختصار ان ما تقوم به هـذه المحلات من الاعمال المهمة والدقيقة لهو من الدرجة الاولى

ونحن ندعو زبائننا الكرام أن يشرفوا صالة المعروضات لدرس كل ما فيهـا من منظر ومشروع الخ . وطلب اتقان وانجاز الافلام التي لابد أن تحوز قبول المشترين ذوي الخبرة والتدقيق وطنيين كانوا أم أجانب

ولمحلات فلم جارن وكلاء في جميع المدن الكبرى في أوربا واميركا وهى تتولى بيع الفلم المأخوذ في مصر

كذلك لمحلات فلم جارن دوائر خاصـة للاعلان بالفلم وشهرتها واسعة في هـذا النوع منه فهي هـذه المحلات بعينها التي أخرجت في السـنوات الاخيرة أول أفـلام الاعلانات والبروباغندة كذا أهم مستندات الصناعة واعلاناتها منذ بدء نشأتها في القطر المصري

ونقدم لـكم فيما يلي بعض أمثال منها : صناعة السـجاير المصرية : ملكونيـان ، وجناكليس ، وماتوسيان الخ . التأمينـات الاولى : شركة فاكوم أويل ، المحلات التجارية الـكبرى : صيدناوي والبون مارشيه وبلاتشي وشيكوريل الخ . وتوكيلات الاتومبيـلات ، والمستخرجات الروحيـة ، ومجهزات الصيدلة والجمال الخ .

أما ما يختص بدراية محلاتنـا في اخراج المنـاظر والمعلومات الفنيـة اللازمة وأساليب العرض في جميع الدور السينماتوغرافية في البلاد فنحن على استعداد تام لتقديم البراهين والادلة الوافية على ذلك ولا نشك انكم لدي استعلامكم طرفنـا في شارع دوبريه نمرة ١ تليفون نمرة ٢١٤٨ مدينة ستجدون انه ما من اعلان ، مع مراعاة الوجهـة الاقتصادية ، مثل السينما اذ مئات وألوف المتفرجين الجالسين في مقاعدهم المريحة ينظرون اعلانات كهذه في فراغ وقتهم المناسب

جارن فلم بمصر

تليفون : ٢١٤٨ مدينة

الشعر المنثور

النافورة

شجرة بيضاء جذعها فضة وفروعها
بلور وثمرها لؤلؤ وماس
قائمة في وسط الحديقة
كأن ينبوعها فم سيجارة الطبيعة
وكأنها وهي متصاعدة في الينبوع
دخان تلك السيجارة .

* * *

بل انها عجوز جميلة
قاعدة في وسط بركة الماء
ناشرة شعرها الابيض السكلاريدسي
اللون تباهي به الشمس وتضاهي به شعاعها

* * *

بل القاعد في بركة الماء شيخ كبير
ينظر الى السماء متضرعاً
وينفش الهواء لحيته الشائبة
وشاربيه الأبيضين

* * *

آه ما أجملها هذه النافورة
هي بياض قلب الارض الحنون يظهر
على فمها بشكل ابتسامة متواضعة وثابة
متواضعة لأنها لينة كهيولى الكينونة
وثابة لأنها طفرة كقوس قزح حين
يسكر بكونياك الشفق ليرقص على نغمات الرعد

* * *

ولسقوط خيوط الماء المتصاعدة نغمة
جميلة
فكأن هذه النافورة فم البركه
وكأن البركة تقبل خدها بفمها
فنسمع من سقوط ماء النافورة
على وجه البركة
قبلات شيقة كالقبلات التي أطبعها على
وجه سوسان

* * *

سوسان . سوسان . تعالى الى انطوان
انطوان العاشق
انطوان البائس
انطوان المسكين

* * *

الفكاهة ـ انطوان السخيف، انطوان الدوشجي ،

ابعد عنا بقى يا انطوان ، بلاش الشعر الوحش ده والنبي يا انطوان

باب فى الفشر

ماتت عندنا قطة وتركت عشرين فداناً وألف جنيه في البنك مما كان أبي يرصده باسمها اعجاباً بشكلها

كان جدي رساماً ماهراً ، فرسم مرة كلباً فكان هذا الرسم ينبح

رأيت في المنام اني سافرت الى الاسكندرية فلما استيقظت عدت في قطار الاكسبريس

جاءت الوفود تهنيء والدي بميلادي فزاد عدد سكان العاصمة بهؤلاء الوفود عشرين ألفاً ولم تزل الوفود تتوارد الى ان مات رحمه الله

رحلة مساحية جوية

للقطر المصري

ان الطيارة الخصوصية التي صنعت لعمل مساحات جوية بواسطة شركة طيارات جلوستر (ذات ماكينة من طراز برستول جوبيتر) بناء على طلب شركة ايركرافت ستصل الى القاهرة اليوم (٢٦ مارس) ويقودها رئيس شركة ايركرافت المستر الين بتلز

وهو قائم الى شمال رودسيا لعمل عقد بمسح ٦٣٠٠٠ ميل مربع بتلك الجهة .

ونحن مدينون لشركة « شل » لمصر ليمتد التي قدمت لنا كل ما يلزم من كميات منتوجات « شل » لهذا الغرض


الفكاهة في الخارج
— يظهر أن رجال زمان كانوا بيلبسوا حديد في حديد لما يركبوا المترو في ساعة الزحمه (بيل ميل)
القاضي ـ ازاي يا راجل تقطع جثة المره التي قتلتها ثلاث عشرة حتة
المتهم ـ انا معترف بغلطتي يا سعادة القاضي . ماكانش تجب اقطعها ١٣ حتة . لأن هذا العدد شؤم . .
(عن جورنال
— ايه فكرك سبب كثرة الطلاق ؟
— كثرة الجواز بالطبع !
(عن بيل ميل)
(الى اليمين)
— يا خبر اسود ! محفظتي ضاعت . لازم انت بقى تدفع الحساب
— لا . لا . أهي . الحمد لله . اترعبت . باحسبها ضاعت صحيح
— دانا اترعبت أكتر
(عن ريك وراك)
(الى اليسار)
— أنا متعود أن أسافر آخد محلين علشان أعرف أتمدد على راحتي
— وانا كمان . بس أحب ساعات
أقوم أقطع تذكره سكندو وتذكره ترسو
(عن هيومر ست)



مايفتكره الممثل الكبير

صورة جميلة قدمها الممثل الكوميدي الكبير « شارل بوير » مذيلة بامضائه الى فابريقة سجاير « نسطور جناكليس » قبل مغادرته هذه المدينة بعد نجاح باهر حازه في تياترو الكورسال وقد ذكره جلياً على الصورة :

« أليس عجبا أن أدخن هذه السنين الطويلة بتعديل ٨٠ سيجارة يومياً قبل أن أعرف « سجاير جناكليس » فعسى أن أعوض لذة ما فات لي منها » « شارل بوير »

فهذا يبرهن كم يقدر عارفو التدخين سجاير جناكليس والخواجة شارل بوير يدخن من سجاير جناكليس نوع « برنس فاروق - لوكس » ويمكن الحصول على أنواع سجاير جناكليس من جميع بائعي الدخان ومخازن جناكليس في شارع كامل نمرة ١٦

(الفكاهة) مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل